جامعـــة يحـــي فـــارس المديـــة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قـــســـم الـعـلـوم الاجـتـمـاعـيـة

تـخـصص عـلـم الـنـفـس الـعـيـادي

الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا

دراسة حالة لثلاث (03) قابلات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبين:

- سعيد قرين
- نسيمة بن حمدي

تحت إشراف الأستاذة:

أمينة بلحاج

السنة الجامعية: 2021-2022



إلى من علمني النجاح و الصبر... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... أبي.

إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي... أمي.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة و الكبيرة كل باسمه أينما وجدوا.

إلى ملاكي في الحياة أينما كان.

إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.

إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة بلحاج. إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة.

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس.

إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

نوى لزاما علي تسجيل الشكر و إعلامه و نسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول النبي  **«من لم يشكر الناس لم يشكر الله».**

و كما قيل:

علامة شكر المرء إعلان حمــده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا لله عز و جل على أن هداني لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم و إن كان بيني و بينهم مفاوز.

كما أخص بالشكر أستاذتي الكريمة و معلمتي الفاضلة المشرفة على هذا البحث الدكتورة بلحاج، فقد كانت حريصة على قراءة كل ما أكتب ثم توجهني إلى ما نوى بأرق عبارة و ألطف إشارة، فلها مني وافر الثناء و خالص الدعاء.

كما أشكر السادة الأساتذة و كل الزملاء و كل من قدم لي فائدة أو أعانني بمرجع، أسأل الله أن يجزيهم عني خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناته.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا في المؤسسة العمومية للصحة محمد بوضياف بالمدية.
ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، واستخدمنا كأداة لجمع البيانات :مقياس الوحدة النفسية والمقابلة العيادية المعززة بالملاحظة العيادية لثلاث حالات من القابلات.
و لقد أجريت الدراسة في السنة الجارية خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 03 مارس 2022 إلى غاية 31 مارس 2022 وقد خلصت الى النتائج التالية :

- أن القابلات يعانين من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية؛
- أن القابلات يظهر لديهن مستوى مرتفع من تبلد المشاعر الذي ساهمت فيه السنوات الطويلة لمزاولة المهنة، و تراكمات خبرة القابلات في العمل؛
- تتراوح حدة مستوى الانجاز الشخصي ما بين مرتفع إلى معتدل.

الكلمات المفتاحية:

الوحدة النفسية، القابلات،

Résumé de l'étude :

La présente étude visait à identifier le niveau de solitude psychologique des sages-femmes en service de nuit à l'Institution de Santé Publique Mohamed Boudiaf à Médéa.

Pour atteindre cet objectif, l'approche clinique basée sur l'étude de cas a été retenue et nous avons utilisé comme outil de collecte de données : l'échelle de l'unité psychologique et l'entretien clinique renforcé par l'observation clinique de trois cas de sages-femmes.

L'étude a été menée au cours de l'année en cours, pendant la période allant du 03 mars 2022 au 31 mars 2022, et a conclu aux résultats suivants :

- que les sages-femmes souffrent d'une grande solitude psychologique ;

- que les sages-femmes font preuve d'une grande indifférence à laquelle ont contribué les longues années d'exercice de la profession et l'accumulation de l'expérience professionnelle des sages-femmes ;

L'intensité de l'accomplissement personnel varie d'élevée à modérée.

Les mots clés:

Unité psychiatrique, sages-femmes,

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	إهداء	-
02	شكر وتقدير	-
03	ملخص الدراسة	-
04	فهرس المحتويات	-
05	مقدمة	أ- ب
06	الجانب النظري	-
07	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	-
08	1- إشكالية الدراسة	01- 02
09	2- فرضيات الدراسة	03
10	3- أهمية الدراسة	03
11	4- دوافع اختيار الموضوع	03
12	5- أهداف الدراسة	04
13	6- تحديد مفاهيم الدراسة	04- 05
14	7- الدراسات السابقة	05-06- 07
15	الفصل الثاني: الشعور بالوحدة النفسية	-
16	تمهيد	08
17	1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية	09- 10- 11
18	2- أسباب الشعور بالوحدة النفسية	11- 12- 13

19	3- خصائص الشعور بالوحدة النفسية	15
20	4- أنواع الوحدة النفسية	15- 16- 17
21	5- النظريات المفسرة للوحدة النفسية	17- 18- 19
22	6- الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية	20
23	7- الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية	21- 22- 23-24
24	خلاصة الفصل	24
25	الفصل الثالث: القابلات	-
26	تمهيد	25
27	1- تعريف القابلات	26
28	2- دور مهام القابلات	26- 27
29	3- أخلاقيات المهنة	27
30	4- طبيعة مهنة القابلات	27- 28
31	5- تصنيف القابلات	28- 29
32	6- الصعوبات المهنية لدى القابلات	29
33	7- خصائص شخصية القابلات	30
34	8- الضغوط المهنية لدى القابلات	30- 31- 32
35	9- حقوق وواجبات القابلة	32
36	10- حالات إلغاء رخصة القابلة	32
37	خلاصة الفصل	33

38	الجانب التطبيقي	-
39	الفصل الرابع: منهجية الدراسة	-
40	تمهيد	34
41	I- الدراسة الاستطلاعية	35- 36
42	II- الدراسة الأساسية	36- 44
43	1- منهج الدراسة	36
44	2- حدود الدراسة	37
45	3- حالات الدراسة	37
46	4-أدوات الدراسة	37- 38- 39- 40- 41-42 43- 44
47	خلاصة الفصل	44
48	الفصل الخامس:عرض الحالات	
49	تمهيد	45
50	1- عرض الحالة الأولى	46- 47- 48
51	2- عرض الحالة الثانية	49- 50- 51
52	3- عرض الحالة الثالثة	52- 53- 54
53	استنتاج عام	54
54	خاتمة	55
55	قائمة المراجع	-
56	قائمة الملاحق	-

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	جدول يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	35
02	جدول يوضح خصائص عينة البحث	37
03	جدول يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا	47

قائمة الأشكال

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	نموذج روكاش لأسباب الوحدة النفسية	14

مقدمة

مقدمة:

يعرف العصر الحديث بتزايد الضغوط النفسية المفروضة على الأفراد، خاصة في بيئة العمل ، وهم مطالبون بالسعي لمواجهة تلك الضغوط ومصادرها التي يتعرضون لها والتقليل منها بشكل يؤدي إلى زيادة الفعالية وتحسين جودة العمل أو الخدمة المقدمة، بما يضمن لهم البقاء و الاستمرار في حالة من الاتزان النفسي والعافية.

لكن تزايد تلك الضغوط وبلوغها مستويات مرتفعة و استمرارها مع الوقت مع عجز الفرد على تطوير استراتيجيات مواجهة مناسبة، تسمح له بالتكيف مع مختلف هذه الظروف بذكاء و التأقلم مع الأفراد المحيطين به، خاصة من هو ملزم بالتواصل معهم كمسؤولية في العمل أو زملائه، قد يجعل كل هذا الفرد ينسحب شيئا فشيئا محاولا الفرار بما تبقى من طاقته النفسية، ليجد نفسه دون إدراك منه فريسة للشعور بالوحدة النفسية قد تولد لدى الفرد ما يسمى بالوحدة النفسية . و هو يعد من بين المفاهيم ذات العلاقة الوطيدة بالصحة النفسية والذي قد يظهر أكثر لدى الأفراد، خاصة الذين يعملون في مجال الخدمة الاجتماعية أو الإنسانية، ويقضون وقتا طويلا متواصلا في العمل المجهد، باعتبار أن طبيعة عملهم تقضي بان يكونوا على اتصال مباشر ووثيق مع الأفراد الذين يحتاجون مساعدتهم، مثل مهنة الممرضين، الأطباء.... إلخ وغيرهم ممن يعتمد عملهم على توفر مهارات اتصال وعلاقات و إدارة للانفعالات المترتبة على التفاعل مع الأشخاص من مستويات اجتماعية و أوضاع صحية ونفسية متباينة.
ومن بين هذه المهن نجد مهنة القابلة...
وتعتبر مهنة القابلة من المهن التي يتعرض أفرادها للكثير من الأعباء والمتاعب و ذلك بسبب المطالب التي يتوجب عليهم الوفاء بها في حياتهم اليومية بسبب طبيعة الأفراد الذين يعملون معهم ونوعية الحالات النفسية التي يكونون فيها، و يزداد الأمر تعقيدا إذا كانت القابلة ذات وضع اجتماعي معين كأن تكون ربة أسرة ويكون وقت عملها هو المناوبة ليلا. وقد سجلت الكثير من الدراسات الجزائرية إحصائيات تدل على زيادة احتمال تعرض العاملين في الصحة عموما للاضطرابات النفسية و تذبذب استقرار صحتهم النفسية كلما كان عملهم ليلا، و كانت وظائفهم تضعهم بمواجهة ضغوط نفسية و حالة من التوتر يعايشونها في كل مناوبة و مهنة القابلة من أكثر هذه المهن التي تزرع القائمة بها قي حقل من الضغوط و التوتر النفسي.
لذلك حاولنا من خلال دراستنا الحالية الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا تسليط الضوء على المعنى النفسي الفردي و اليومي للقابلة المناوبة ليلا بمستشفى محمد بوضياف من خلال الوقوف على مدى شعورها بالوحدة النفسية في ظل الظروف و الضغوط التي تعمل ضمنها، و لذلك تم تقسيم الدراسة إلى جانبين:

الجانب النظري :

يحتوي على ثلاث فصول، **الفصل الأول** : تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤل العام، وفرضية الدراسة، كما تم توضيح أهداف الدراسة و أهميتها، والدوافع لاختيار الموضوع، و استعراض الدراسات السابقة والتعليق عليها.
أما **الفصل الثاني**، فتضمن متغير الوحدة النفسية، حيث بدأنا بتمهيد

و في ختام الجانب النظري **الفصل الثالث** و الذي تضمن فيه التحدث عن القابلة حيث بدأنا بالتمهيد أما **الجانب التطبيقي** فتضمن فصلين فصل **الفصل الرابع** تم التطرق فيه إلى منهجية الدراسة و التي احتوت منهج الدراسة، حدود الدراسة، حالات الدراسة ، و الأدوات المستعملة للدراسة.
كما خصص **الفصل الخامس** لعرض الحالات وتحليل النتائج المتحصل عليها.

الجانب النظري



الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- دوافع اختيار الموضوع
5- أهداف الدراسة
6- تحديد مفاهيم الدراسة
7- الدراسات السابقة

1- إشكالية:

لقد شهدت السنوات الأخيرة تغيرات جذرية على الصعيد الاجتماعي و الاقتصادي و المهني...إلخ، انعكست هذه التغيرات على بناء الأسرة الجزائرية و حددت أدوارا مختلفة لكل فرد فيها، فبعد أن كانت المرأة سابقا ماكثة في المنزل و ملزمة فقط بالاهتمام بزوجها و أولادها، أصبحت الآن مضطرة إلى الخروج إلى ميدان العمل سواء بهدف إثبات شخصيتها و السعي وراء طموحاتها، أو حتى تحمل أعباء الحياة و متطلباتها مع رجل العائلة، لكنها لازالت ملزمة بدورها الأساسي اتجاه عائلتها داخل البيت.
و لقد أدت هذه الازدواجية في لعب الأدوار، كذلك الخلط بين الأدوار و صراع الدور إلى خلق مصادر جديدة للضغوط النفسية، أثرت سلبا على حياة المرأة العاملة و الأفراد المحيطين بها، خاصة بالنسبة للمرأة التي تعمل ضمن المجالات التي تقدم خدمات إنسانية و اجتماعية كمجال التعليم و مجال الصحة مثلا، فهذه المجالات تحمل المرأة مسؤولية كبيرة اتجاه أفراد آخرين ما يستنزف طاقتها الجسدية و النفسية، و يزيد حجم المسؤولية إذا كان تدخلها و عملها يتعلق بحياة فرد أو قوته مثلما هو الحال بالنسبة للقابلات.
و تعتبر مهنة القابلة مهنة شاقة و صعبة، فالمشاكل التي تتعرض لها القابلة و مصاعبها متنوعة ناتجة من ظروف مهنية، و نفسية و اجتماعية فإذا ازداد حجم هذه المشاكل، فإنها تشكل للقابلة ضغوطا تؤثر عليها، حيث أشار أطباء النفس أن الأزمات الناتجة عن مهنة القابلة من شانها أن تشجع الممارسات النكوصية، وان تحدث الجروح النرجسية، وغيرها من ردود الفعل النفسية التي تسبب اضطراب التوازن النفسي، و الجسدي للقابلة و الوحدة النفسية، تؤثر سلبا على عملها و حياتها و تزيد من شدة التوتر، و القلق و الخوف لديها. **(رياض أحمد النابلسي،1991،ص63)**

وقد أكد إيريكسون **Ericsson** أن الوحدة النفسية تتحدد ضمن سمات الشخصية بسبعة أبعاد للشخصية المتمثلة في مراحل النمو الارتقائية هي: الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة،الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالعار، و المبادرة مقابل الإحساس بالذنب، و الانجاز مقابل النقص، و تحقيق الهدية مقابل الغموض و الألفة مقابل العزلة و التدفق مقابل الركود. **(عثمان،2002،ص 398)**
و هي سمات ليس من السهل الاستقرار و لو على بعضها في ظل متطلبات عمل القابلة المنهكة و الأدوار المتعددة المتطلبة منها، و التي في أبسطها قد تؤدي بحياة الأم أو الجنين، فهي مطالبة بالقيام بعمليات التوليد، و تأمين مراقبة النساء أثناء الحمل و الولادة، الحرص على سلامة المواليد الجدد خاصة

في حالة المضاعفات الصحية، و ضرورة تجاوز حالات الوفيات إن حدثت و قمع عواطفها حتى تتمكن من التكفل بحالات أخرى، و تزيد وطأة هذه الضغوط خاصة في حالة المناوبات الليلية أو قلة القابلات مقابل عدد الحالات.

و بسبب هذه الظروف و المواقف الحياتية المتباينة التي تواجه القابلة يوميا، و التي تتطلب قدرة جسدية و نفسية جيدة حيت تستطيع مواجهة هذه التحديات و التأقلم مع التغيرات التي تطرأ على حياتها و محيطها، قد تنسحب القابلة شيئا فشيئا من بعض نشاطات الحياة التي تعودت عليها سابقا، و تكتفي بمحيط ضيق من العلاقات قد يقتصر على عائلتها و بعض الأصدقاء فقط حيت تتمكن من توفير الجهد للمسؤوليات الأساسية المتطلبة منها لتجد نفسها شيئا فشيئا تحت وطأة ضغوط العمل و طبيعته تغوص في جو من الوحدة النفسية.

والوحدة النفسية هي شعور مؤلم ناتج عن تجربة ذاتية من شدة الحساسية و شعور الفرد بأنه ربما غير مرغوب فيه و منفصل عن الآخرين، و إن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، و هو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي، وهو أيضا شعور القابلة بوجود فجوة نفسية التباعد بينها و بين الأشخاص و موضوعات مجاله ا النفسي إلى درجة تشعر فيها بافتقاده ا التقبل و الحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهله و الانخراط في علاقات مثمرة،و مشبعة مع أي من الأشخاص و موضوعات الوسط الذي يعيش فيه، و يمارسه.**(قشقوش،1988،ص9)**

لذلك حاولنا من خلال دراستنا المتواضعة تسليط الضوء على المعنى النفسي للقابلات العاملات بالمؤسسات الاستشفائية و تحديدا المناوبات ليلا، و اللاتي تتحملن جزءا كبيرا من المسئوليات في غياب العدد الكافي من الطاقم الطبي و الشبه الطبي ليلا عكس النهار، مبرزين أهمية التواصل و التبادل العلائقي حيت ضمن بيئة العمل حتى يحافظ الفرد على توازنه النفسي، متسائلين عن إمكانية معاناة القابلات من الوحدة النفسية في ظل ظروف العمل التي يمرون بها.

التساؤل الرئيسي:

_ فهل تشعر القابلات المناوبات ليلا بالوحدة النفسية ؟

ومن هذا ينبثق سؤال جزئي و هو:

– هل يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية حسب الحالة العائلية؟

2- فرضيات الدراسة:

وللقيام بهذه الدراسة قمنا بتحديد إجابة مِؤقتة كما يلي:

- نعم تشعر القابلات المناوبات ليلا بالوحدة النفسية.
- نعم بحيث تعاني المتزوجات من مستوى مرتفع من الوحدة مقارنة بالعزباء.

3- أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية الجوهرية للدراسة الحالية في كونها تسلط الضوء بالدراسة و التحليل على مفهوم نفسي مهم حاز على اهتمام العديد من علماء النفس حاليا ألا وهو الوحدة النفسية، و الذي رغم وضوحه إلا أنه أصبح سمة التصقت شخصية الفرد المعاصر على اختلاف المجتمع الذي ينتمي إليه، ما غير حتى في البناء النفسي و الأخلاقي و الاجتماعي و الاقتصادي للعديد من المجتمعات و منها المجتمع الجزائري.
هذا المفهوم الذي يقف وسط النقطة الفارقة بين السواء و اللاسواء، و الذي قد يدفع الفرد لينغلق على نفسه و يتجرد حتى من غرائزه الأولية التي تدفعه نحو الارتباط نحو الحياة.
فكيف أذا ما تم إسقاط هذا المفهوم على فئة فعالة في بناء المجتمع، هن القابلات المسئولات على استقبال هذه الحياة الجديدة مع كل مولود جديد، مهنة نبيلة خصت بها المرأة لما تحمله من معنى للحياة لتقابل أمام كل حالة تتكفل بها معنى الوجود و اللاوجود الحياة و الموت.
لذلك حاولنا تسليط الضوء على المعنى النفسي للقابلات خاصة المناوبات ليلا ضمن مقاربة بين طبيعة مهنة القابلة النبيلة و ما يمررن به من ضغوط على جميع المستويات و التي قد تجعلهن عرضة للسقوط ضحايا للوحدة النفسية.

4- دوافع اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الدراسة للأسباب التالية:

- تشوه صورة القابلات في المجتمع الجزائري مؤخرا، و كأنهن أصبحن جلادات في أعين خاصة النساء الحوامل المقبلات على الولادة و أسرهن، وضعنا لتقديم صورة واقعية عن طبيعة العمل الذي يقمن به؛
- ميل الكثير من النساء حتى المتزوجات العاملات إلى اختيار المناوبة الليلية رغم التزاماتهن الأسرية؛
- انتشار الوحدة النفسية بين الأفراد عموما و النساء خاصة رغم أن طبيعتهن تستوجب حمايتهن من مثل هذه الظواهر النفسية، بحيث أصبحت معدية بين النساء العاملات تحديدا.

5- أهداف الدراسة:

- التعريف بمهنة القابلة و تسليط الضوء على المجهودات و التحديات التي تواجهها يوميا في بيئة العمل؛

- الوقوف على نوعية المعنى النفسي للقابلات و تحديدا المناوبات ليلا، و كيف تؤثر مواجهتهن اليومية لواقع الموت أمام كل حالة ولادة يتكفلن بها على شخصياتهن؛

- التعرف على ماهية الوحدة النفسية و إذا يحي اعتبارها مظهرا مرضيا أو مكون جديد من المكونات النفسية لهوية الفرد المعاصر، وخاصة المرأة العاملة؛

- الوقوف على مدى احتمالية إصابة القابلات المناوبات ليلا بالوحدة النفسية؛

- الوقوف على بعض الاستراتيجيات التي تساعد القابلات المناوبات ليلا على التأقلم مع محيطهن العلائقي و التكيف مع نمط العمل الليلي دون الانسحاب من المجتمع.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1- الوحدة النفسية:

أ - **التعريف اللغوي** :وهي بفتح الواو و تسكين الحاء. وهي في التعريف اللغوي الوحدة ضد الكثرة، والوحداني ،المنفرد في نفسه. **(المنجد في اللغة والإعلام ،1988 ص 98)**

ب - التعريف الاصطلاحي :عرفها البطانية بأنها حالة نفسية ناتجة عن وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، و العلاقات التي يرغب في تحقيقها. **(البطانية، 2005، ص127)**

و تعرفه جودة بأنها : خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين ، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين.(**كاتبي ، 2012 ، ص8**) كما يعرفه الدسوقي بأنها خبرة مؤلمة ناتجة عن حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواءا كان ذلك في (صورة كمية) أي لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء أو (في صورة كيفية) أي افتقاد المحبة و الألفة و التواد من الآخرين.(**مجدي محمد الدسوقي،1988، ص7)**

ج - التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي تتحصل عليها القابلات من خلال استجابتهن عل مقياس الوحدة النفسية لراسل مع مختلف النتائج المتحصل عليها من الملاحظات و المقابلات التي تدل على الوحدة النفسية.

6- 2 – تعريف القابلة:

أ – **التعريف اللغوي:** هي المرأةُ التي تساعد الوالدة وتتلقَّى الولد عند الولادة، والجمع قَوَابِلُ.

(معجم المعاني الجامع)

ب – التعريف الاصطلاحي: تعرف القابلة أو الداية أو المولدة بأنها هي الشخص الذي يساعد المرأة الحامل أثناء إنجاب مولودها. و هي تلك الشخص الذي يحترف توليد النساء. **(بينز،1977،ص35)**

ج – التعريف الإجرائي: يقصد بها المرأة التي تقوم بتوليد النساء الحوامل ورعايتهن قبل و بعد الولادة و هذا بالنسبة للنساء المترددات على مستشفى محمد بوضياف بالمدية و تتمثل القابلات ضمن موضوع دراستنا في 3 حالات عاملات بمصلحة الولادة.

7- الدراسات السابقة:

7-1- دراسات أجنبية:

7-1-1- دراسة لا و ستيفن (1987) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الألمان:

و قد هدفت الدراسة إلى مقارنة بين طلبة جامعة الألمان و عينة من الطلبة الأمريكان في الشعور بالوحدة النفسية. و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها 154 من طلاب الجامعة في ألمانيا الغربية و نظيرتها في أمريكا تتراوح أعمارهم ما بين (18-19 سنة)، و قد طبق الباحثان كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية و تقرير معلومات عن الرضا عن الحياة، و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة بين الشعور بالوحدة النفسية و الخجل و صعوبة الاتصال الاجتماعي، و عدم وجود اختلاف في الجنس بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية.

7-1-2- دراسة باشماخ (2001) بعنوان الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين و المقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة:

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين و المقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة، و التي هدفت إلى معرفة علاقة الطمأنينة النفسية و الشعور بالوحدة النفسية على عينة قوامها 481 مريض و مريضة منهما 262 من المرفوضين أسريا و 219 من المرض المقبولين أسريا و توصلت الدراسة إلى أنه توجد :

- علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بعدم الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرضى المقبولين أسريا و المرضى المرفوضين أسريا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الشعور بالأمن النفسي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعا لاختلاف كل من العمر، و الجنس و الحالة الاجتماعية و مدة الإقامة بالمستشفى لصالح التطبيق البعدي.

7- 2- دراسات عربية:

7-2-1- دراسة الربيعة (1997) بعنوان الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب و طالبات الجامعة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب و طالبات الجامعة، و التعرف على اثر الجنس و الحالة الاجتماعية و مكان الإقامة، في درجة الشعور بالوحدة النفسية و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من 600 طالبا و طالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، منهم 231 طالبا و 279 طالبة وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية، من إعداد خضر و الشناوي **(1988)** ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السمادوني **(1997)** و قد تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة مرتفعة بين الشعور بالوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية عن الفئتين من الذكور و الإناث، و أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتزوجين و غير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية و كذلك بالنسبة للطالبات المتزوجات ، و غير المتزوجات وكذلك بالنسبة لمكان الإقامة.

7-2-2- دراسة محمد نبيل (1994): بعنوان الوحدة النفسية و علاقتها ببعض سمات الشخصية (دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة):

و قد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية و أربع سمات للشخصية، (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) بالإضافة إلى معرفة الفروق بين عدد من طلبة الجامعة على متغير الوحدة النفسية، ومعرفة أيهم أكثر شعورا بالوحدة النفسية الذكور أم الإناث؟ وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 182 طالبا و طالبة من طلاب جامعة عين شمس منهم 90 إناثا و 92 ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (19-22سنة) بمتوسط عمري قدره (64 ، 20 سنة). وقد طبق الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية و اختبار البروفيل الشخصي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الذكور.

7- 3- دراسات جزائرية:

7-3-1-دراسة بولطمين امال (2015) بعنوان :نمط الشخصية وعلاقته بظهور الاحتراق النفسي لدى القابلات(الجزائر)

هدفت الدراسة إلى فهم الدور الذي يلعبه نمط الشخصية في ظهور الاحتراق النفسي لدى القابلات . اعتمدت الطالبة على عينة قصدية متكونة من 9 حالات بخبرة مهنية متفاوتة بين سنة و 10 سنوات . اعتمدت الطالبة على المنهج الاكلينيكي القائم على دراسة الحالة، وطبقت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، واختيار نمط الشخصية، بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة .وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
ان النمط " أ ب " هو النمط الذي يلعب الدور الأكبر في ظهور الاحتراق النفسي لدى القابلات حيث أن الحالات التي صادفتها الطالبة كانت لديها نمط شخصية" ب " لم يكن لديها احتراق نفسي، في حين لم تصادف أي قابلة لديها نمط شخصية " أ "لكن صادفت حالة واحدة فقط أقرب من نمط " أ " وكان لديها احتراق نفسي مرتفع، ما جعلها تخمن وجود علاقة بين نمط شخصية " أ "وظهور احتراق نفسي لدى القابلات.

رغم الدراسات العديدة التي تناولت الوحدة النفسية مؤخرا، إذ أصبحت اهتماما علميا انكب عليه العلماء ضمن تخصصات مختلفة كعلم النفس، علم الاجتماع...إلخ، إلا أننا ضمن بحثنا هذا لم نصادف دراسة تناولت الوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا، و بهذا تعتبر دراستنا الحالية سباقة لتناول الوحدة النفسية ضمن هذا المجال البحثي.

الفصل الثاني
الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد

1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية

2- أسباب الشعور بالوحدة النفسية

3- خصائص الشعور بالوحدة النفسية

4- أنواع الوحدة النفسية

5- النظريات المفسرة للوحدة النفسية

6- الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية

7- الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد

إن كل فرد داخل المجتمع يعاني من مشكلات نفسية و اجتماعية عديدة ،عجز هذا الأخير عن ملاحقة تغيراتها هائلة التطور خاصة التغيرات التي لحقت القيم النفسية ، ومن العديد لهذه المشكلات النفسية نجد الوحدة النفسية كنوع من المشكلات التي تقف عائقا في تطور الفرد و تعامله مع العالم الخارجي، و هذا ما أدى بالعديد من العلماء و الباحثين إلى البحث في هذه المشكلة و في تأثيرها على الانفعالات النفسية داخليا و مع المحيط الخارجي و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال تحديدنا لمفهوم الشعور بالوحدة النفسية و أسبابها و خصائصها، مرورا بأنواع الوحدة النفسية و النظريات المفسرة لها و الأضرار النفسية لنختم بالطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية.

1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية في معاجم اللغة العربية:

يقصد بالوحدة على المستوى النفسي الانفراد و يتردد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من هذه المعاجم فيرى كل من **أبي منصور الأزهري** و **محمد أبي بكر الرازي** أن الوحدة النفسية تعني الانفراد ، و الرجل الوحيد يقصد به الرجل المنفرد بنفسه وتوحد الرجل أي انفرد برأيه. **(الرازي، 1953،ص 811)**

كما يرى الإمام **أبو الفضل جمال** الدين محمد الأفريقي المصري الأنصاري أن الواحد مبني على انقطاع النظير وعون المثل و الوحيد بني على الوحدة و الانفراد على الأصحاب هو طريق الانقطاع عنهم.

(بركات عبد الحق، 2007، ص 30)

1- 1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية في معاجم اللغة الأجنبية:

اتفق كل من نيلسون **NILSSON** و لاروس**LAROUSSE سنة (1961)** إلى أن مصطلح الوحدة النفسية Loneliness يشتق من الصفة Lone، و هي صفة يقصد بها منفرد ، متوحد، وحيد ،من غير رفيق ليس عضوا متفاعلا في شلة أو جماعة، و هي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا أو منعزلا عن أبناء جنسه، و هي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال أو العزلة عن الآخرين، و هي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة ، و الاغتراب ، و الاغتمام ، و الاكتئاب ، من جراء الإحساس بكونه وحيدا، إلا أن لاروس ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية و بين إحساس الفرد بالتعاسة ، من جراء اضطرار الفرد إلى اعتزال الناس بسبب شعوره بافتقاد الرفيق ، أو الصديق.

(قشقوش،1983، ص ص 189،190)

1-3- اصطلاحا:

إن الشعور بالعزلة و الوحدة النفسية هو شعور ذاتي قد يشعر به الفرد و هو وسط الزحام أو الحشد، و هو شعور قاس إذا كان مفروضا على الإنسان وليس نابعا من الرضا أو القبول، حيث تشغل ذلك الفرد أفكار و هموم تبعده عن الانخراط العاطفي معهم، لذلك تعد الوحدة من الأعراض النفسية المصاحبة للعديد من الأمراض النفسية أو لمشاعر النقص و الدونية و انخفاض الثقة في الذات.

(عبد الرحمان محمد،2001، ص63)

فالوحدة النفسية تكون بالانفراد كعملية إرادية حيث يعتمد الفرد الانعزال بمحض إرادته و الاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما فيتعري الفرد عندئذ إحساس أو شعور بالضيق و التوتر بسبب كونه وحيدا، ويكون سبب انفراده منذ الطفولة عندما يبدي احتياجه للاتصال بالآخرين و تؤثر في خبرته و نموه وتصل إلى أهميتها القصوى في نموه مع بداية مرحلة المراهقة، فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه إحساسه بالوحدة النفسية ، و الطفل الذي يتركه والداه لأسباب اضطرارية في المنزل أو الذي يجبر على الجلوس في حجرته وحيدا كعقاب، و كذلك الطفل الذي يقضي فترة علاج بعيدا عن والديه يمر بخبرة الوحدة النفسية، كإحساس بوجود فجوة تباعد بينه و بين المحيط الذي ألف الوجود فيه فيصبح لديه شعور بالإهمال وعدم التقبل مما يؤدي إلى الانزواء و بعدها الوحدة النفسية.

(الدهان،2001، ص ص97،98)

و كذلك توجد عدة تعاريف لبعض العلماء و الباحثين نذكرها في الأتي:

عرفها روك **Rook (1984)** أنها حالة ثابتة نسبيا من المشاعر المؤلمة ، تنشأ من إحساس الفرد بالعزلة، وعدم فهم و رفض الآخرين له. **(محمد عزت، 2010، ص 80)**

و عرفها **قشقوش (1983)** أن تلك الحالة يمكن أن ترجع إلى وجود عجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة، كما يمكن أن تجد عادة عقب مواقف حياتية معينة كالطلاق و الترمل.

و لقد عرفها **روكاتش Rokach (1988)** أن الشعور بالوحدة النفسية و هو شعور مؤلم و نتاج تجربة ذاتية و بشكل متفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية و شعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع، و الشعور بأنه غير مرغوب فيه و منفصل عن الآخرين، و هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة و هو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي. **(الطهراوي، 2010،ص 42)**

كما عرف **أبو بكر مرسي(1999)** الوحدة النفسية على أنها : خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية ، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط ، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد.

(الدهان،2001، ص 98)

و المناوبة الليلية في المستشفيات تقتصر على عدد قليل و مضبوط من العاملين على اختلاف وظائفهم و مستوياتهم، بهدف إبقاء المصالح الطبية و المستشفى مفتوحا لاستقبال المرضى ليلا و إسعافهم، فنجد على مستوى كل مصلحة طبيبا مناوبا و ممرضين أو ثلاث حسب خصوصية المصلحة و قابلة أو اثنتين على الأكثر لاستقبال حالات الولادة.

و كثيرة هي المناوبات التي قد تمر دون تسجيل أي حالة تنشغل معها القابلة، لتمر المناوبة قي صمت قاتل ترقبا لبزوغ الفجر و انتهاء ساعات العمل. خاصة في غياب أفراد تتبادل معهم القابلة أطراف الحديث قصد إحياء رصيدها المعرفي و اكتساب خبرات جديدة تجعلها تحس بالتطور و التغير الايجابي ضمن بيئة العمل لتنفتح على شبكة العلاقات مع الزملاء.

2- أسباب الشعور بالوحدة النفسية

للوحدة النفسية أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الآخر لاضطراب كمية أو كيفية شكل العلاقات الاجتماعية.

و يرى ويس **Weiss** أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعود إلى مجموعتين:

الأولى: تتعلق بالمواقف أو البيئة الاجتماعية، و هي تركز على المشكلات و الصعوبات القائمة في البيئة الاجتماعية للفرد باعتبارها أسبابا حتمية مؤدية للوحدة النفسية نتيجة تغيير ظروف الشخص.

الثانية: تتعلق بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية التي تساعد على شعور الافراد بالوحدة النفسية مثل الخجل، الانطواء، العصابية مع وجود اختلافات فردية لدى الأفراد.**(صدى إبراهيم عبد الحميد وهبه، 2010،ص68)**

في حين يرى روي **Roy** أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية :

1- الحاجة للحب و المشاركة الوجدانية ؛

2- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر و الأحاسيس المختلفة؛

3- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه؛

فحالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ، وقد ينشأ هذا الشعور بالوحدة كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، من ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفول لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة .

(الجوهرة بنت عبد القادر طه شبي، 2005، ص ص24،25).

وقد بين لانت **Lunt** سنة **(1991) المشار إليه في (خويطر، 2010)** أن هناك أسبابا متراكبة للوحدة النفسية ،واستخدم ثلاثة عشر سببا و هي كما يلي:

- التشاؤم؛
- الخوف من القبول؛
- ضعف المحاولة؛
- عدم الحظ و التوافق؛
- قلة المعرفة (أي لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين)؛
- الخجل؛
- عدم الجاذبية؛
- العلاقة مع المجموعة الأخرى(عدم اهتمام الآخرين به)؛
- قلق الآخرين تجاهه(خوف الآخرين الارتباط به و الانخراط معه)؛
- الوضع الرسمي مع الآخرين؛
- قلة الفرص؛
- قلة محاولة الآخرين عمل علاقة معه؛

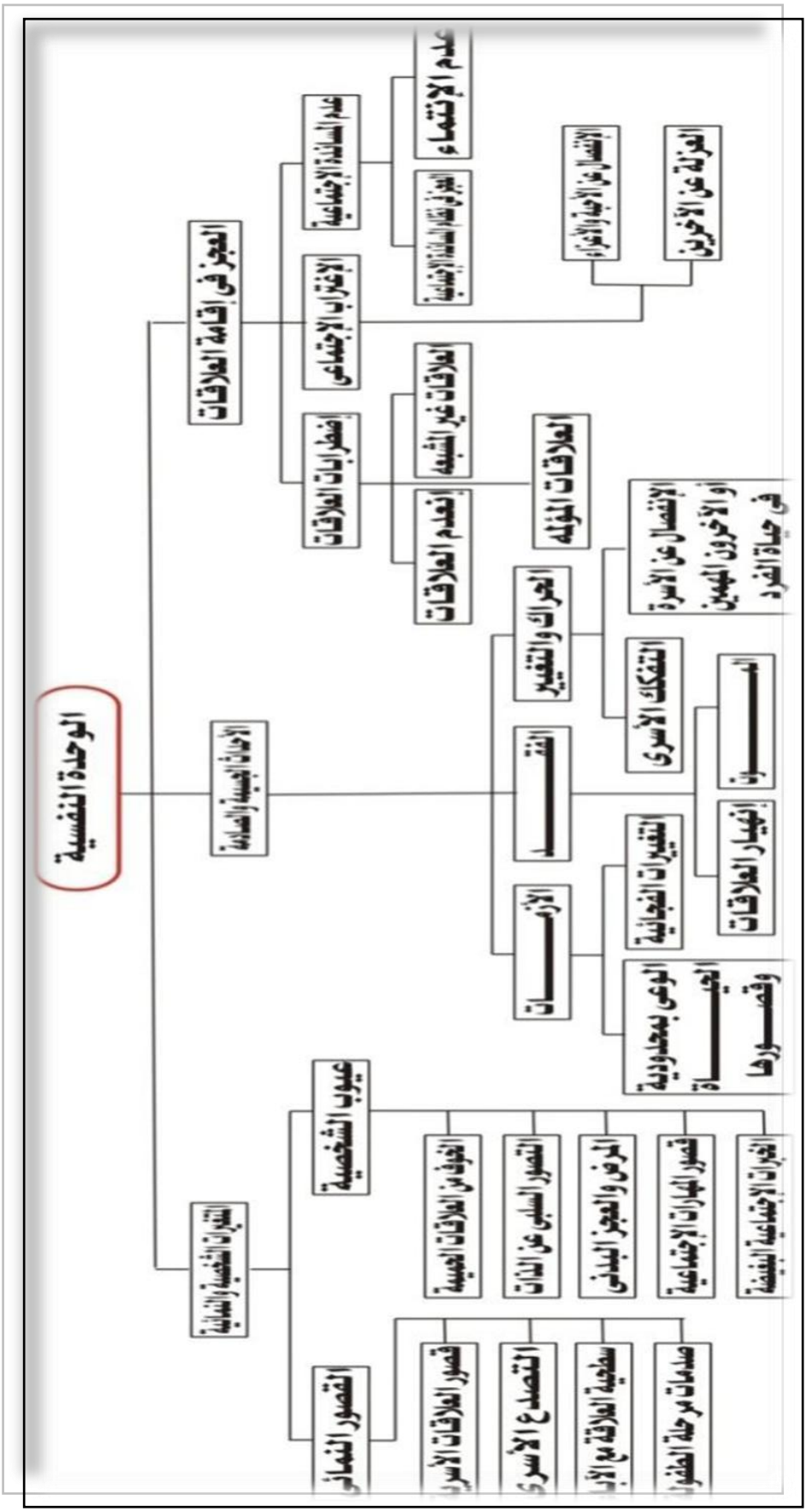
قد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها البعض بشكل متعدد الأبعاد. فيتضح إذا أن الشعور بالوحدة النفسية يتأثر بعاملين هامين ألا وهما بيئة الفرد و شخصيته. **(وفاء جميل دياب عابد، 2008،ص19)**

إلا أن كلا من باباليا **Papalia** و أولدر**Olds** يجمعان على أن كل إنسان يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية و أن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بدون أشخاص يكونوا ذوي أهمية لديه أو تسلمه عملا وسط مجموعة تتجاهل وجوده أو لفقدانه حبيب من خلال طلاق أو انفصال أو موت... إلخ فكل هذه المواقف تشعر الفرد بالوحدة النفسية المؤلمة.

(خالد عوض حسين البلاح، 2009، ص234)

تنبه **روكاتش Rokach (1989)** أن من أهم العوامل التي يمكن أن تسبب الشعور بالوحدة النفسية هي الفقدان بموت لشخص ذي أهمية، كما أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بموت أو طلاق يجعله مستهدفا للشعور بالوحدة النفسية. **(حنان بنت أسعد محمد خوج،2002، ص22)**

و بهذا نجد أنه رغم بيئة عمل القابلات المناوبات ليلا، و التي تساعد فعلا على خلق هذا الشعور بالوحدة النفسية و الاستلام له، بدءا بالضغوط التي تواجهها القابلة و مخاطرتها امام كل حالة ولادة بروح الام و الجنين، ما يجعلها تحت درجة عالية من التوتر التي لا تستطيع التحكم فيها الا اذا كانت فعلا ذات كفاءة في عملها و توفرت لها الوسائل المساعدة للقيام بذلك، فان شخصية القابلة في حد ذاتها قد تحميها من الوقوع ضحية هذا الشعور السلبي، من خلال مثلا التعويض بخلق علاقات ايجابية خارج بيئة العمل تسمح لها بالموازنة النفسية و تحقق لها شيئا من المرونة النفسية.



شكل رقم01:نموذج روكاش لأسباب الوحدة النفسية

3- خصائص الشعور بالوحدة النفسية

يشير العديد من الباحثيين في هذا المجال و منهم الباحثان بيبلو **Peplau** و بيرلمان **Perlman** إلى وجود خاصيتين للوحدة النفسية و هما:

1- إن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب و القلق؛

2- إن الوحدة النفسية كمفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي وهي تمثل إدراكا ذاتيا للفرد عن وجود نواقص للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية مثل لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين.

ويؤكد **حسين فايد** على ما جاء به بيبلو و بيرلمان، حيث اعتبر أن الوحدة النفسية تضم خصائص ثلاثة هي:

1- أنها تنتج عن النقص المدرك للعلاقة في الحياة الاجتماعية للفرد؛

2- أنها خبرة ذاتية ولا تتكافأ مع العزلة الاجتماعية للفرد؛

3- أنها خبرة كريهة و تبعث على الأسى. **(بعلي، 2007 ، ص ص51،52)**

وقد نجد الكثير من القابلات يقعن في الاكتئاب جراء الشعور المطول بالوحدة النفسية مع عدم وجود تعويض في جوانب اخرى من الحياة، مثلا كالاسرة او نمط حياة ايجابي معزز.

4- أنواع الوحدة النفسية

اختلف الباحثون في تصنيفهم لأشكال وأنواع الوحدة النفسية حيث ميز يونج **young** سنة **(1990)** بين ثلاثة أنواع للشعور بالوحدة النفسية على أساس المدة الزمنية وهي كما يلي:

الوحدة النفسية العابرة: والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.

الوحدة النفسية التحولية: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة(كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه).

الوحدة النفسية المزمنة: وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية. **(النيال ،1993 ،ص 103)**

و قد تعايش القابلة الوحدة النفسية العابرة او التحويلية جراء ظروف العمل و الصراعات العلائقية داخل العمل التي تدفعها للانسحاب العلائقي، و بسبب عدم تمكنها من المحافظة على الأنساق العلائقية القديمة و صداقاتها مثلا خارج بيئة العمل بسبب خصوصية العمل ليلا، و التزاماتها ربما الأسرية نهارا، ما يجعلها كذلك شيئا فشيئا تقطع شبكة علاقاتها السابقة، و قد تعتزل حتى الكثير من المناسبات العائلية بسبب نظام عملها، لتبحث مع الوقت عن خلق صداقات داخل العمل، تتشارك معها في نظام العمل، لكن قلما تنجح هذه الصداقات لأنها سوف تخلق صراعات من نوع آخر تختلط فيها الحياة و التفاصيل الشخصية من الحياة المهنية، و هذا ما يميز الأنساق العلائقية داخل المستشفيات بشكل عام.

وقد قسم قشقوش (1988)الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

1- الوحدة النفسية الأولية:

وتوصف على أنها سائدة في الشخصية، أو في اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي والوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الثانوية:

عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب.

3- الوحدة النفسية الوجودية:

يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلاً أو متميزاً إلى حد ما عن الشكلين الآخرين، ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتمايز عن الكائنات الأخرى لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعياً وبصورة مخيفة أو مرعبة بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرده وبالتالي يفقد هويته أو كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريباً أو مغتربا عن ذاته وعن رفاقه من بني الإنسان.(**الدسوقي،1998 ص6)**

كما ميز وايس (1974) بين نوعين من الوحدة النفسية وهما :

1- وحدة نفسية عاطفية(انفعالية) : تتميز بالقلق وعدم الاستقرار والفراغ وهي نتيجة لغياب العلاقات الحميمة والودودة.

وغالبا مت تعايش هذه العواطف السلبية المرأة المتأخرة في الزواج أو التي تعاني من الطلاق العاطفي، و يزيد نمط العمل الليلي لدى القابلة مثلا من حدة هذه العواطف ووعيها الزائد بحاجتها إلى التوظيف العاطفي.

2- وحدة نفسية اجتماعية : تتميز بالضجر والشعور بالهامشية وهي ناتجة عن غياب الصداقات المشبعة وغياب الشعور بالانتماء الاجتماعي.

يتضح مما سبق أن العلماء قد اختلفوا في رؤيتهم وتقسيمهم لأشكال الوحدة النفسية فقد قسمها (يونج) بناء على الفترة الزمنية التي يمكن أن يستمر فيها شعور الفرد بالوحدة النفسية، أما" وايس " فقد قسمها بناءا على العوامل المسببة سواء نفسية أو اجتماعية، كما اعتمد" قشقوش "في تقسيمه لأشكال الوحدة النفسية على أساس العوامل أو الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية. وعلى الرغم من ذلك إلا أنها بأي شكل من الأشكال تمثل شعور مؤلم لدى الفرد نتيجة مرور الفرد بموقف معين يؤدي إلى حدوث خلل في علاقاته الاجتماعية.

5- النظريات المفسرة للوحدة النفسية

أ- النظرية الاجتماعية:

افترض بومان **Bomman** أن هناك ثلاثة قوى اجتماعية مؤدية للوحدة النفسية هي (ضعف علاقات الأفراد بالأسرة، زيادة الحراك الاجتماعي، زيادة الحراك في الأسرة). وقد ربط سلاتر **Slater** تحليله للوحدة النفسية بدراسة الشخصية الأمريكية و كيفية فشل المجتمع في مواجهة احتياجات أعضائه، فالمشكلة الأمريكية ليست هي التوجه نحو الآخر و لكن هي الفردية ويعتقد سلاتر **Slater** أن الكل لديه الرغبة في المشاركة و الارتباط بالآخرين و الاعتماد عليهم و لكن هذه الحاجات و الرغبات أحبطت في المجتمع الأمريكي بسبب الالتزام بالفردية حيث أن كل فرد يتتبع مصيره و النتيجة الحتمية هي الوحدة النفسية التي تعكس المشاعر السلبية حيث رأى سلاتر **Slater** أن الوحدة النفسية سلوك شاذ عددي نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر. **(عبد الرقيب البحيري،1987،ص76)**

وهذا ما نلاحظه في مجتمعنا الجزائري، من خلال تغير بناء المجتمع نحو تقديس العائلة النواة و نبذ نسق العائلة الممتدة، و هذا التوجه الاعمى نحو الفردانية دون مراعاة لحاجات الفرد الانسانية و الطبيعية كالحاجة الى الارتباط، جعل الفرد يقع فريسة لمثل هذه العواطف السلبية و الاضطرابات النفسية.

ب- النظرية التفاعلية:

وهي أكثر شمولا حيث اهتم أصحابها بالعوامل الشخصية و الاجتماعية معا من حيث تفاعلهما مع بعضهما البعض، هذا التفاعل ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية و تمثل أراء ويس **Weiss** هذا الاتجاه التفاعلي حيث أكد أن الوحدة النفسية ليست بمفردها دالة على العوامل الشخصية أو الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل معا حيث يرى ويس **Weiss** أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كافية أي أنه يعتبر أن كل من العوامل الداخلية (الشخصية) و الخارجية (الموقفية) أسباب للوحدة النفسية وان كان يعطي اهتماما اكبر للاتجاه الموقفي.

(عبد الرقيب البحيري،1987، ص77)

جـ-النظرية الظاهرية:

اتفق أصحاب هذه النظرية على أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد و الذات الخارجية، التي يراها الآخرين فيرى روجرز **Rogers** في نظريته أن سبب الوحدة النفسية هي ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد التي تجعله يتصرف بطرق محددة و متفق عليها اجتماعيا، مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية و الذات الواضحة أمام الآخرين، و هكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو اهتمام، مما ينشأ عنه شعور بالفراغ، كما يرى أن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيئ. **(مزيد،2006،ص36)**

واختلف روجرز **Rogers** عن أصحاب النظرية الدينامية في تأثير الطفولة على الفرد و يرى أن العوامل الحاضرة تسهم إلى حد كبير في تكوين الشعور بالوحدة النفسية. **(العباسي،1999، ص54)**

فاضطرار المراة العاملة عموما و القابلة تحديدا لتأدية أدوار محددة و مسطرة حتى تحافظ على دخل يعيلها و يعيل عائلتها، و حل المشاكل و الضغوط و ربما حتى التحرشات التي قد تتعرض لها باساليب مقبولة اجتماعيا حتى و ان لم تكن هي راضية عليها و لا توافق ربما مبادءها، كل هذا يجعلها تفقد الشغف و الرغبة في القيام بهذه الادوار، خاصة اذا لم يكن هناك تعويض من جوانب اخرى، هذا التناقض بين ذاتها الداخلية و ما ترغب و ما هي قادرة على القيام به، و ذاتها الخارجية و ما هي مجبرة على تأديته من ادوار، يجعلها تفقد طاقتها شيئا فشيئا لتنسحب من كل توظيف متاح.

د- النظرية النفسية الدينامية:

قد تناول العديد من الباحثين الذين ينتمون إلى الاتجاه الدينامي النفسي الوحدة النفسية في كتاباتهم، بالرغم من أن فرويد مؤسس التحليل النفسي لم يكتب عنها.

هذا و يعتبر زيلبورج **Zelboorg** صاحب أول تحليل نفسي عن الوحدة النفسية حيث فرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية و الشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي و حالة عقلية عابرة تنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة النفسية المزمنة فهي استجابة بفقد الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه و لا فائدة منه، مما قد يؤدي به إلى الاكتئاب و الانهيار العصبي.

و وفقا لما نشره زيلبورج **Zelboorg** فان الوحدة النفسية تعكس السمات الأساسية للنرجسية المتمثلة في هوس العظمة و العداوة ويبقى الشخص الوحيد على مشاعر الطفولة للقدرة المطلقة، متمركزا حول ذاته ويريد الاستعراض أمام الناس لكي يوضح لهم مدى سموه بينهم و نادرا ما يفشل في إخفاء الكراهية اتجاه الآخرين و تعود جذور الوحدة النفسية عند زيلبورج **Zelboorg** إلى المهد حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوبا و مرغوبا فيه.

وقد رأى سوليفان **Sullivan** أن جذور الوحدة النفسية في حالة الكبار تعود إلى الطفولة، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، و الأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم إشباع الحاجة إلى الألفة قبل المراهقة إلى الوحدة النفسية الكامنة المفاجئة. **(عبد الرقيب البحيري،1987، ص74)**

اذا فالشعور بالوحدة النفسية يتعلق اكثر بوعي الفرد بحاجته للتوظيف العاطفي، لكنه يفشل في التاقلم مع المحيط الذي يعيش ضمنه ليبقى حبيس ذكريات الطفولة اين امتلك الاستطاعة الكاملة و كينونته كطفل وفرت له التعاطف و العطف من الراشد، لكن كينونته الحالية كراشد سحبت منه الحق في هذا التعاطف اذا لم يبادر هو بتقديمه، و المبادرة من المشكلات الكبيرة التي يواجهها الافراد الذين يعانون من الوحدة النفسية.

6- الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية

مما لا شك فيه أن معاناة الفرد وخصوصا المرأة من الشعور بالوحدة النفسية ، تمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم ، و تهدد أمنهم و استقرارهم الداخلي، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب و أضرار مرضية تظهر في العديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية كما يتضح فيما يلي:

يؤكد ماهون و آخرون(**1999**) أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلبا على قدرات التفكير الإبتكاري لدى المراهقين. (**خويطر، 2010 ، ص63**)

ويذكر بورتنوف (**1976**) أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية و ترتبط بها، و تتضمن هذه المتغيرات كلا من الاكتئاب و الاغتراب و الحزن و الأسى و الحاجة إلى الألفة الاجتماعية و اللامبالاة و التبلد العاطفي. (**خويطر، 2010 ، ص63**)

و يضيف كل من تشينج و فيرنهام (**2002**) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلبا على الثقة بالنفس و الشعور بالسعادة. (**خويطر، 2010 ، ص63**)

كما أن هناك عوامل أخرى معينة مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية، كالضغوط النفسية و القلق و الملل النفسي و كراهية الذات و فقدان المهارات الاجتماعية و الجنوح. (**خويطر، 2010 ، ص63**)

كذلك يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية الأخرى، و التي من أهمها، فقدان أي هدف أو معنى للحياة و العجز عن إقامة علاقات شخصية حميمة و مستقرة مع الآخرين و فقدان خاصية التواصل العاطفي و الفتور الانفعالي و العنف.

كماد يدفع شعور المراهق بالوحدة النفسية و العزلة خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة إلى اللجوء إلى حل الأزمة عن طريق الانتماء إلى إحدى الجماعات السياسية و الدينية المتطرفة، و عادة ما يكون نشاط هذه الجماعات موجها نحو التورط في تغيير النظام القائم عن طريق استخدام العنف، حيث تؤدي العضوية في هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق، عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد و واضح، في الوقت الذي يحس فيه بالضياع، و إن كان هذا الإطار موجها توجيها هداما و ليس بناءا. (**إسماعيل، 1996 ، ص ص338 -341**)

7- الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، هنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد الذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية و تكوبن قاعدة امنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، و هذا يتظلب ان يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

- التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة النضج النفسي؛
- إن اختلاء بالذات يمكن الإسهام في معرفة الفرد لذاته، هو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين؛
- البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية، بدلا من إلقاء اللوم على الذات؛
- تكوين مواقف حسنة مع الآخرين؛
- الاهتمام بإثراء الصداقات بدلا من البحث عن شريك حياة يتسم بالرومانسية؛
- تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على مخاطر يعتبر مناسبا لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جدير بالمخاطر. **(فرس بن حمودة بن عماد العنزي ، 2010،ص28)**

التوافق و التكيف مع الوحدة النفسية : ترى (إيمي روكاش) أنه لكي يستطيع الفرد الذي يعاني من تجربة الوحدة النفسية أن يمارس حياته بشكل أفضل عليه أن يتوافق و يتكيف مع الوحدة النفسية و أن يحاول تحويل الجوانب السلبية للوحدة النفسية إلى جوانب إيجابية و ذلك يتطلب المرور بعدة مراحل هي:

أ- **التوافق و التكيف مع الوحدة النفسية** : هذا يتطلب اتخاذ قرارا بالتصدي لها عن طريق مزاولة الأنشطة التالية:

- إنجاز الأعمال و المهام اليومية و منها الذهاب للعمل أو للمدرسة، أو الاعتناء بالأطفال و أيضا بوظائف إضافية؛
- تطوير الذات و الالتزام بالمهام اليومية؛
- مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة، و قراءة الكتب، كتابة الروايات....إلخ **(الجوهرة بنت عبد القادر طه شبي،2005، ص28)**

ب – العزلة التأملية : تعد العزلة التأملية واحدة من أهم العوامل التي تسهم في نجاح التوافق مع الشعور بالوحدة النفسية، فبينما تعتبر الوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة نجد أن انفراد الفرد بذاته في حالة العزلة يتيح له فرصة للهدوء و استعادة النشاط، فتتيح هذه العزلة للفرد فرصة لاستيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، و بعكس الوحدة الشعورية، غالبا ما يشار إلى العزلة باعتبارها تجربة إيجابية من ثمارها تجديد الطاقة و المواد، و إعطاء الفرد حيزا من الوقت للتفكير و التأمل و الإبداع، أو حتى لمجرد الاستمتاع بالراحة و يندرج تحت هذا العامل" العزلة التأملية "ثلاثة بنود هي:

1– تحويل الإحساس بالوحدة إلى مجرد عزلة: تستلزم إعادة تشكيل الوحدة الشعورية إلى مجرد عزلة، التغيير الواعي للمفاهيم و المدركات الخاصة بموقف بعينه ، و بالطبع يؤثر مثل هذا التغيير في الحالة الشعورية للفرد، و من ثم يسهم في التخفيف من حدة الشعور بالوحدة، إن لم يكن للتخلص منها تماما.

2– النظر إلى الحياة بنظرة إيجابية؛

3– تكوين علاقات حميمة مع الذات و البحث عن القرارات الذاتية الكامنة و الشيء الذي يشمل كافة الأنشطة المتضمنة في بند التأمل الذاتي، خاصة التعرف على الذات من جديد.

فللوحدة النفسية تجربة شعورية بارزة يتواصل فيها الفرد مع ذاته، و من خلال هذا التواصل يستطيع أن يكشف حقيقة وجوده، و طبيعة علاقاته مع الآخرين، أي أنه من خلال هذه التجربة، الشعور بالوحدة يصل به إلى إدراك ذاته و الآخرين بشكل واضح. **(الجوهرة بنت عبد القادر طه شبي، 2005، ص29)**

ج – المرحلة الانتقالية و إعادة تشكيل المصادر التي يمكن اللجوء إليها: قد يحتاج الفرد في هذه المرحلة بعض الوقت لتقييم ذاته، و لتقييم الموقف، و لعمل التغيرات الضرورية في أسلوب حياته، و سلوكه و تشمل هذه المرحلة عنصرين أساسيين:

– يترتب على التغيرات الذاتية تغيرات أخرى في الإدراك و السمات، بما أن في ذلك تحديد أهداف في الحياة، و انتهاء مرحلة الصراع الداخلي و اكتساب مزيد من الثقة بالنفس، لذا فإن الرغبة في التغيير و الإصرار عليه في غاية الأهمية في هذه المرحلة؛

– إن التغيرات في التفاعلات الاجتماعية يشير إلى التغيرات في أشكال هذه التفاعلات و من أهم عناصر هذه المرحلة يتمثل في الإيمان و تنمية النزعة الدينية، حيث اعتبر الكثير من الأفراد الذين يمرون بهذه التجربة أن الإيمان هو المصدر الذي يستمدون منه قوة، السلام الداخلي مع النفس.

لذلك نجد أن القابلات اللاتي ينظرن إلى عملهن رغم ظروف العمل السيئة و الضغوط بشتى أشكالها التي يتعرضون لها، بنظرة أخلاقية نبيلة، و أن تفانهن لعملهن يجعل دورهن بطولي لأنهن النور الأول الذي يبصره المولود الجديد مستقبلا هذه الحياة، هذه القيم الأخلاقية و الدينية لا شك في أنها ستزيد من تقدير القابلة لقيمة الدور الذي تقوم به لتجد المعنى الذي تبحث عنه في الحياة و الذي سيخلصها من الشعور بالوحدة النفسية.

د – مرحلة التواصل مع الغير (إقامة جسور التواصل الاجتماعي) :أعتبر ويس **Weiss** الوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة للغاية تبدأ من عدم إشباع الحاجة لتكوين علاقات حميمة مع الآخرين، يمكن علاج هذا النوع من الوحدة النفسية النابع من:

– الحاجة إلى الدفء و الاهتمام و التواصل، تكوين علاقات حميمة عن طريق إعادة بناء شبكة اجتماعية و علاقات حميمة فعالة مع الآخرين، كي تحل محل العلاقات المحبطة سابقا؛

– دور الأسرة في التغلب على الشعور بالوحدة حيث يمكن للأسرة أن تلعب دورا مباشرا في الحد من الشعور بالوحدة من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي؛

قد تشجع الأسرة من يشعر بالوحدة من أفرادها على تنمية علاقاته مع الغير للتوصل إلى الشعور بالانتماء أو لتكوين مصادر جديدة للدعم الاجتماعي، و من أمثلة أنشطة التواصل الاجتماعي الاتصالات الهاتفية بالأصدقاء، و تبادل الزيارات. **(الجوهرة بنت عبد القادر طه شبي، 2005، ص ص30–29)**

كما يوجد اختلاف بين الافراد في مواجهة الشعور بالوحدة فمنهم من يستعمل سلوكات سلبية و البعض الأخر سلوكات ايجابية ، و من امثلتها نذكر:

السلوكات السلبية:

– البكاء و النوم، التفكير لفترات طويلة، مشاهدة التلفاز؛

– السلوك الادماني بما في ذلك من إدمان الخمور أو الإفراط في تناول الطعام و شرب المسكرات.. إلخ

– الشعور بالاكتئاب و الغضب فبدلا من التأمل الذاتي و التواصل مع الآخرين، قد يلجا بعض المصابين بالوحدة إلى إتباع سلوكيات لا أخلاقية و غير مقبولة اجتماعيا؛

– الإحجام عن التعامل مع الآخرين أو عن المشاركة في المحافل الاجتماعية.

السلوكيات الايجابية:

– العزلة النشطة :لممارسة بعض الأنشطة البناءة كالقراءة أو العمل أو الكتابة أو إجراء بعض التمارين الرياضية أو ممارسة الهوايات؛

– الاتصالات الاجتماعية: و منها الاتصال بالأصدقاء أو تبادل الزيارات مع الغير؛

– محاولة الاستمتاع بالوقت بتضمن ذالك إنفاق بعض الأموال أو التسوق.

(جوهر بنت عبد القادر طه شبي،2005، ص ص30–31)

كلها محاولات تساعد الفرد على الخروج من شعوره بالوحدة النفسية، قد يكون ذلك من خلال تغييرات سطحية أو عابرة، أو من خلال تغييرات ايجابية دائمة.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه ضمن هذا الفصل حول الشعور بالوحدة النفسية ارتأينا إلى أن هذا الشعور أو هذه العواطف المختلطة و التي تشكل الوحدة النفسية هي ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية و التي يعيشها الفرد في مراحل نموه فهي لا تقتصر على فئة معينة و هذا ما يتسبب للفرد بالألم و الضيق و الأسى ، فالتغيرات و الصراعات المتعددة التي تحمل في طياتها الكثير من المواقف التي تتضمن عناصر الضغط و التوتر و الشقاء هذا ما يدفع بالفرد إلى العزلة و الشعور بالوحدة النفسية، لذلك قد تعتبر سوية و عابرة إذا تم توظيفها بما فيه صالح الفرد، لكن دون أن تغلق على الفرد في دوامة من الحزن و التوتر و الاستسلام و الارتداد على الذات، كما يمكن أن تصبح مرضية و تؤدي بالفرد إلى الإصابة باضطرابات نفسية عميقة كالاكتئاب مثلا إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب.

الفصل الثالث
القابلات المناوبات ليلا

تمهيد

1- تعريف القابلات

2- دور مهام القابلات

3- أخلاقيات المهنة

4- طبيعة مهنة القابلات

5- تصنيف القابلات

6- الصعوبات المهنية لدى القابلات

7- خصائص شخصية القابلات

8- الضغوط المهنية لدى القابلات

9- حقوق و واجبات القابلة

10- حالات إلغاء رخصة ممارسة مهنة القابلة

خلاصة الفصل

تمهيد

إن مهنة القابلة هي من المهن النبيلة، التي تضع على عاتق من يمتهنها مسؤولية ثقيلة الوزن و مهام وأدوار كثيرة و كبيرة و هي أيضا مهنة القابلة من المهن الصعبة و الشاقة كونها تحملها كل المسؤولية لذا يجب أن تكون القابلة في هذا المجال مكونة تكوينا عاليا، حتى تتمكن من تحمل أعباء هذه المهنة الصعبة، لذلك حاولنا من خلال هذا استوفاء هذه المهنة و لو القليل من حققها من خلال التطرق الى التعريف بالقابلات و يليها دور مهام القابلات و أخلاقياتها و طبيعة المهنة و كذلك تصنيفها مرورا بالصعوبات و خصائص شخصيتها دون أن ننسى الضغوطات المهنية التي تواجهها و حقوقها و واجباتها و في الأخير حالات إلغاء رخصة مهنة القابلة.

1- تعريف القابلات

تعرف القابلة في اللغة العربية من اشتقاق اسم القابلة من قابل و الذي هو اسم فاعل مؤنث، و القابلة هي التي تتلقى الولد عند ولادته.

و تعرف القابلة أيضا: على أنها امرأة مهنتها العناية بالنساء الحوامل خلال حملهن، و ولادتهن و توابع الولادة. **(Hamburger,1975,p655)**

2- دور و مهام القابلات

- العناية بالحوامل أثناء فترة مراجعتهن للمستشفى؛
- المساعدة في إتمام إجراءات الدخول والخروج؛
- مراقبة وتقييم حالات الولادة بالقسم و إبلاغ الطبيب المشرف عند الضرورة؛
- المرور على الحالات و اخذ العلامات الحيوية و تدوينها في الملف الصحي؛
- تحضير الحامل قبل الولادة؛
- مساعدة الطبيب المشرف على غرفة الولادة أثناء عملية التوليد، و ذلك عند الضرورة؛
- تقديم العناية التمريضية اللازمة بعد الولادة و بعد العمليات القيصرية؛
- إعطاء العناية الفورية للمواليد الجدد و القيام بالإجراءات اللازمة أثناء وجودهم في غرفة الولادة؛
- التثقيف الصحي للام و إرشادها حول كيفية العناية بطفلها و مراقبة الأم و إرشادها حول استعمال وسائل النظافة و الطهارة؛
- تطبيق مبادئ و قواعد السلامة العامة أثناء العمل؛
- الحفاظ على أسرار المرضى و احترام العادات و التقاليد الإسلامية؛
- مساعدة القابلات الجدد في التدريب و التعليم؛
- التأكد من وجود المعدات اللازمة للولادة، و الملزمات الطبية و فحصها و حفظها بصورة جيدة، و التأكد من تاريخ صلاحية الدواء؛
- تنظيف وفحص المعدات و الأجهزة الطبية؛
- تحضير السجلات اللازمة لعمل الإحصائيات؛
- في حالة رفض المرأة لإجراء مهم يجب إقناعها، و في حال رفضها التام يجب اخذ توقيعها.

و بهذا فالقابلة ملزمة بمتابعة المرأة من بداية حملها حتى لحظة ولادتها، و هذه المسؤولية ليست بهينة، و تتطلب كفاءة عالية و تكوينا علميا جيدا حتى تتمكن القابلة من تقديم النصح و الإرشاد للنساء الحوامل أو

اللاتي يعانين مثلا من مشاكل طبية تتعلق بالإنجاب أو حتى مرافقتهن قبل الحمل و أثناءه و بعده ما يجعلها عرضة للكثير من الضغوط النفسية التي قد تستنزف طاقتها، خاصة إذا كانت ظروف العمل غير مناسبة.

3- أخلاقيات المهنة

السلوك الأخلاقي هو السلوك الذي أقره المجتمع، و يتكون من مجموعة القواعد التي تبين للأفراد كيف يجب أن يتصرفوا في الحالات و المواقف التي يتعرضن لها دون أن يخالف ذلك ضمائرهم، أو العرف السائد في المجتمع، أما الأخلاق المهنية فهي المبادئ، و المعايير التي تعتبر أساسا لسلوك أفراد المهنة. **(امية فارس بدران،هيفاء راسم حوسة، 2000، ص5)**

فالواجب المهني و الإنساني للقابلة يحتم عليها مراقبة مريضاتها دائما، و عدم تركهن عدة ساعات دون ملاحظة، و كذلك من أهم الالتزامات المهنية العدالة في معاملة المريضات، و قوة الملاحظة، لأنه قد تحدث مضاعفات لبعض المريضات تستدعي الانتباه لها، و معرفتها منذ بداية حدوثها.

(وديعة عبد الحميد الدغستاني، 1989، ص 220)

كما أن المظهر المهني اللائق لها أمر ضروري و مؤشر مهم من مؤشرات نجاحها، ومن أهم المتطلبات المهنية و الخلقية أن تكون يقظة الضمير،وان تخبر بما يحدث بأمانة بالغة، و عليها أن تشعر بالانتماء لمكان عملها، لان من متطلبات السلوك المهني، عدم قضاء ساعات الدوام الرسمي بالكلام و الثرثرة مع الزميلات، وكذا الدقة في العمل و الالتزام بالقوانين. **(فائزة لمونس، 2011، ص78)**

و مختلف هذه المهام و الأدوار التي يتوجب على القابلة القيام بها، لا تكتمل إذا لم تقدم هذه الخدمات بكفاءة و برغبة و بإنسانية، نظرا لطبيعة و أهمية و قدسية الموضوع الذي تتعامل معه ألا و هو الأم و كذا قدسية المهمة التي تشارك فيها أو التي سوف تتحملها كاملة ألا وهي المشاركة في إخراج هذا الجنين، الكائن الحي إلى الحياة، و الحرص على سلامته الجسدية و النفسية و كذا سلامة والدته الجسدية والنفسية.

موقف مصيري بطلته هي القابلة التي تجد نفسها في كل خبرة ولادة أمام مفارقة الحياة و الموت، و معاني مقدسة تجعل من تدخلها مصيري و دورها يحمل من النبل مالا يمكن تقديره.

4- طبيعة مهنة القابلات

معروف بان القابلة محترفة ومسئولة و خاضعة للمساءلة ، تعمل في إطار شراكة مع المرأة لتقديم الدعم اللازم ، والرعاية و المشورة ، خلال فترة الحمل ، أثناء الولادة وبعد الولادة تقوم بالتوليد على مسؤوليتها ،

وتقدم الرعاية للمولود ، وتشمل رعاية القابلة على اتخاذ التدابير الوقائية ، وتعزيز الولادة الطبيعية والكشف عن المضاعفات التي قد تتعرض لها الأم والطفل ، والحصول على الرعاية الطبية وغيرها من المساعدات المناسبة ، وتنفيذ التدابير الطارئة ، والقابلة لها دور هام في مجال التثقيف الصحي والتعليم ، ليس للمرأة فحسب بل أيضا داخل الأسرة والمجتمع ، وينبغي أن يشمل ذلك التعليم قبل الولادة و الإعداد للأبوة ، ويمكن أن يمتد بشكل واسع إلى صحة المرأة، والصحة الجنسية و الإنجابية و رعاية الأطفال.

(الهام احمد سندي 2019 ، ص11)

5- تصنيف القابلات:

تصنف القابلات حسب المادة 19 من المرسوم التنفيذي رقم 11\ 122 المؤرخ في 20 مارس 2011الى رتب القابلات كما يلي:

5-1- رتبة قابلة: و هي رتبة آيلة للزوال حيث تكلف القابلات على الخصوص بما يلي:

- ضمان الفحوص في مجال اختصاصهن ؛
- تقديم تشخيص الحمل ومراقبته؛
- الكشف هن الحمل ذي الخطر العالي و مراقبته؛
- مراقبة و مرافقة الوضع و التوليد و ممارسة التوليد العادي؛
- استقبال المولود الجديد و التكفل به؛
- ضمان المتابعة بعد الوضع و مرافقة المرأة في الرضاعة الطبيعية؛
- المشاركة في تكوين الطالبات وتأطيرهن.

5-2- رتبة قابلة رئيسية: تعين عن طريق الامتحان المهني للقابلات اللواتي يثبتن خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة او على سبيل الاختيار اللواتي يثبتن عشر سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة و زيادة على هذه المهام المسندة إلى القابلات تكلف القابلات الرئيسيات بما يلي:

- الحرص على التكفل الجيد بالنساء في حالات المخاض و الوضع؛
- الحرص على توفر العتاد و الأدوية الضرورية للمداومة و الحرص على تبليغ الأوامر؛
- المشاركة في تأطير القابلات المتربصات. **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2011، ص ص 44-45)**

5-3- رتبة قابلة في الصحة العمومية: تعين على أساس الشهادة، المترشحات اللواتي نجحن في متابعة تكوين لمدة خمس سنوات في معهد وطني للتكوين العالي للقابلات.

يتم الالتحاق بالتكوين المذكور أعلاه من ضمن المترشحات الحاصلات على شهادة بكالوريا التعليم الثانوي أو عن طريق امتحان مهني و في حدود المناصب المطلوب شغلها القابلات الرئيسيات اللواتي يثبتن خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة أو على سبيل الاختيار و بعد التسجيل في قائمة التأهيل في حدود المناصب المطلوب شغلها القابلات الرئيسيات اللواتي يثبتن عشر سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة و تكلف القابلة في الصحة العمومية على الخصوص بما يلي:

- ضمان الفحوص ما قبل الولادة;
- تحضير الزوجين بشأن الولادة و مرافقتهما؛
- الكشف عن الحمل ذي الخطر العالي و مراقبته؛
- استقبال المولود الجديد و التكفل به؛
- ضمان متابعة الفترة ما بعد الوضع و مرافقة المرأة إلى الرضاعة الطبيعية.

5-4- رتبة قابلة متخصصة للصحة العمومية: ترقى بصفة قابلة متخصصة في الصحة العمومية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات القابلات اللواتي يثبتن خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة و متابعة بعد النجاح التكوين و تكون مدته سنة واحدة زيادة على المهام المسندة للقابلات في الصحة العمومية تكلف القابلات المتخصصات في الصحة العمومية بما يلي:

- ضمان متابعة تطور الجنين و الكشف عن الاختلالات و المراقبة الجنينية و مراقبة المبيض و مراقبة وضع الوسيلة الطبية داخل الرحم و متابعتها؛
- اعداد كل المناهج الخاصة بالتحضير لولادة بدون الم ووصفها و تطبيقها.

(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2011، ص ص 44-45)

6- الصعوبات المهنية لدى القابلات

تواجه القابلات صعوبات كثيرة في المصلحة التي تعمل بها، ومن بين هذه الصعوبات ما تستطيع تجاوزه، ومن بينها مالا تستطيع تجاوزه، ونوضح ذلك فيما يلي:

1- النزيف الدموي المهبلي والذي ينتج عنه وفاة الأم؛

2- عندما يكون الجنين في وضعية الجلوس؛

3- عندما يكون الجنين في وضعية الأرجل؛

4- جفاف الكيس الامينوتي من السائل الامينوسي؛

معظم القابلات يخضعن لبرنامج تدريب المهن لمدة 32 شهرا ، لذلك فقد تخضع لما يصل إلى 5 سنوات من التدريب الكلي، وتدريب القابلة يعتمد على الفصول الدراسية التي تقدمها الجامعات بالتعاون مع المستشفى. **(الإذاعة الجزائرية ، 2011،http:www.radioalgerie.com)**

7- خصائص شخصية القابلات

قابلة المستقبل يجب أن تجمع قدر الإمكان مجموعة من الخصائص و القدرات هي:

- ذاكرة قوية و نشطة؛
- معارف كبيرة و مؤكدة؛
- طبع متماسك و حضور ذهني قوي؛
- حدة الحواس؛
- الدقة و التحكم في الحركات؛
- برودة الأعصاب؛
- الصبر و بعد التفكير. **(فيصل محمد خير الزراد، 2000، ص489)**

لذلك فمهنة القابلة في حد ذاتها ستغير شيئا فشيئا من شخصية هذه المرأة العاملة حتى وإن لم يكن لديها استعداد لها، لتتضح مع كل خبرة ولادة تشرف عليها لأنها مسئولة أمام الله و أمام القانون و أمام هذه الأم الحامل و أما نفسها عن حياة فردين الأم و مولودها، و قد تكون الانعكاسات الأولى لهذا النضج ضبط حيز علاقتهما في النهاية على عدد محدود من المعارف و الأصدقاء.

8- الضغوط المهنية لدى القابلات

الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة موجودة في كل مجالاته المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث أصبح الفرد يواجه العديد من الضغوط في الأسرة والمدرسة، وبين الأصدقاء وعلى جميع المستويات حتى أصبح يطلق على هذا العصر عصر الضغوط لارتفاع الشعور بالضغط بين الأفراد، إذ شهدت العقود الأخيرة اهتماما متزايدا من جانب الباحثين بدراسة الضغوط النفسية بهدف الوقوف على طبيعتها و آثارها وكيفية التعامل معها من خلال تحديد استراتيجيات مناسبة لمواجهتها.
كما أجريت دراسات حول الضغوط المهنية في القطاع الصحي بالنسبة للممرضين، و من بينها دراسة دليلة عيطور **(1997)** حول الضغط النفسي الاجتماعي لدى الممرضين، و أسفرت أن للضغط ثلاث عوامل أساسية هي: إدراك الذات، العلاقات الإنسانية، التصورات الفكرية و المعرفية، و توصلت إلى أن الضغط المهني موجود في كل مستويات التمريض، و ينجم عن العديد من العوامل المحيطة منها العملية المهنية و الشخصية .
كما أن هناك عدة مصادر تعتبر مصدرا من مصادر الضغوط المهنية للقابلة و هي كما يلي:

8-1- خصائص المهنة :

إذ تتميز مهنة القابلة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مصدر ضغط في حد ذاتها و نذكر منها:

- كثرة العمل و شدته؛
- ظروف عمل خطرة جدا؛
- صراعات شخصية؛

- اتخاذ القرارات؛

- التغيير التنظيمي....إلخ. **(فائزة لمونس، 2011، ص79)**

8-2- علاقة القابلة بإدارة المستشفى:

كثيرا ما تكون العلاقة بين القابلة و مسؤولي إدارة المستشفى سيئة، قد تسبب الإدارة الفشل للقابلة، و تلجأ إلى نفس التصرف، لكن حينما يكون الاحترام المتبادل و التعاون بين القابلة و مسؤولي المستشفى، هذا كفيل بالتقليل من التوتر بينهما.

8-3- عدم الاستقرار و فقدان الأمن في عملها :

حيث أن عدم استقرار القابلة في عملها و عدم انتظام دخلها، و تأمين مستقبلها يمثل أهم مصادر الضغط للقابلة. **(فائزة لمونس، 2011، ص82)**

و بهذا تتعدد مصادر الضغوط التي تتعرض لها القابلة بدءا بالضغوط الشخصية التي قد ترجع إلى عدم استقرار وضعيتها الاجتماعية أو العائلية أو صراعات زواجية و عائلية لا يمكنها حلها و تجد نفسها تعاني نفسيا و مستنزفة عاطفيا بحيث لا تستطيع القيام بعملها بشغف وحب، و قد تسقط غضبها و إحساسها بالقهر و العجز على النساء المقبلات على الولادة، فتعنفهن و لو لفظيا و العنف لا يولد إلا العنف كذلك ما تشعر به من مسؤولية قد تكلفها حريتها إذا لم تتخذ القرارات المناسبة بالنسبة للحالات التي تتكفل بها بحيث يمكنها أن تتعرض للمساءلة القانونية في حالة أي قرار خاطئ قد ينتج عنه وفاة الأم أو جنينها، ناهيك عن الصراعات داخل بيئة العمل صراعات إدارية، أو مع الأطباء المناوبين بحيث يبحث كلاهما عن إخلاء مسؤوليته أمام الحالات الحرجة، كذلك مع الممرضين في حالة ضرورة نقل النساء L'évacuation بسبب تعقيد حالتهن ، كل هذا دخل لا يعطي حجم هذا التوتر و الضغوط التي تمر بها.

كل هذا يجعلها تنسحب شيئا فشيئا من التعامل مع الآخرين، خاصة عندما تمر بضغوط قاهرة و لا تجد أحدا يساندها و لو بكلمة، سواء من المحيط العائلي أو من زملاء العمل، بل العكس، قد تحتاج في الحالات المرضية إلا من ينوب عنها في العمل أو يساندها من زملائها إذا ما تعرضت للاضطهاد من طرف الإدارة لكنها غالبا ما ستجد نفسها لوحدها مقابل هذه الصراعات، تناضل مثلما تناضل في حياتها العائلية و مثلما تناضل من أجل إخراج هذا المولود للحياة، فما فائدة هذه العلاقات الزائفة إذا لم نجدها مساندة لنا وقت الحاجة؟ هذا العزوف عن خلق لارتباطات داخل العمل و نقمتها على غياب زملائها في أوقات هي احتاجتهم فيها، ستعبر عنه لا شعوريا من خلال سلوكات عنيفة و أولها العنف اللفظي و

ثانيها قطع هذه العلاقات و الزيارات و النشاطات التي كانت تتقاسمها مع زميلاتها قبلا، لتنغلق على نفسها و تغوص في عالمها الخاص الوحيد.

9- حقوق وواجبات القابلة:

9-1- الحقوق : طبقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما يمكن للقابلة الاستفادة من:

- نقل المستخدمين;
- الأكل في مطاعم الهياكل الصحية؛
- حماية خاصة أثناء القيام بمهام؛
- الملابس لبعض أصناف المستخدمين؛
- الحق في استخدام غرفة المداومة.

9-2- الواجبات: تجبر القابلات مهما كانت مناصب عملهن، وحسب متطلبات الظروف و في إطار المهام المخولة لهن بما يأتي:

- المداومة التنظيمية المبرمجة من اجل المصلحة أو المؤسسة؛
- ممارسة مهامهن ليلا و نهارا، و متى استدعيت الضرورة ذلك حتى بعد انقضاء المدة القانونية للعمل وفقا للشروط المحددة و في التشريع المعمول به.

10-حالات إلغاء رخصة ممارسة مهنة القابلة:

علاوة على الحالات المنصوص عليها في قانون العقوبات لوزير الصحة،أن يلغي ممارسة المهنة أو يوقف العمل بها و ذلك للحالات التالية:

- إذا حكم على القابلة بجريمة جنائية أو أخلاقية؛
- إذا فقدت القابلة أهليتها؛
- إذا قامت القابلة بإعمال مخلة بأصول المهنة؛
- إذا أهملت القابلة الواجبات المنصوص عليها في القانون؛
- إذا قامت القابلة بممارسة مهنتها بطرق غير مشروعة. **(الجريدة الرسمية،2011)**

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن مهنة القابلة هي من المهن الحساسة ، لكونها مسؤولية على حياة شخصين في آن واحد، و هذا ما يجعلها في حالة تأهب دائم لأي عمل طارئ لأن أي إغفال منها و لو بسيط يعرض الأم أو الجنين أو كلاهما معا إلى الخطر و بالتالي هذه المهنة هي سلاح ذو حدين نافع كونه مصدر رزق و تحقق رغبات سعت القابلة و ضار كونه يشكل خطر عليها إذ تأخرت أو لم تنجح في مساعدة الأم و طفلها و بالإضافة إلى انه مجال من مجالات خدمة الأخر و بصفة عامة خدمة الإنسانية ، أما ضرره فيكمن في كونه مصدر ضغط تنتج عنه أثار سلبية متعددة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
منهجية الدراسة

تمهيد:

I- الدراسة الاستطلاعية

II- الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة

2- جدود الدراسة

3- حالات الدراسة

4- أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الهدف من هذا الفصل هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سالفا في هذا البحث. فبعد التطرق للجانب النظري و الذي ضم فصلين و التي حاولنا من خلالها الإلمام بالموضوع و التطرق إلى أهم الجوانب التي تخدم الموضوع.

و انطلاقا مما سبق تطرقنا نحن الباحثان في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية و التي أجريناها من اجل الإجابة على الفرضيات التي أشرنا إليها في الإشكالية.

I- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث خلال بحثه .ففيها يتعرف الباحث على ميدان بحثه، الظروف، الإمكانات المتوفرة .يعد الهدف منها ضبط متغيرات البحث، معرفة مدى صلاحية الوسائل المنهجية المتبعة، أيضا معرفة ما إذا كان موضوع البحث قابل للدراسة.

لقد عرفتها **هناء أحمد محمد شويخ** بأنها أهم الخطوات المنهجية المعتمدة، بحيث تمكن الباحث من ضبط عدة متغيرات خاصة ببحثه، تساعده على صياغة أسئلة المقابلة، التأكد من سلامة محتواها و صياغتها.(**هناء أحمد محمد شويخ،2009، ص90)**

تهدف الدراسة الاستطلاعية أساسا إلى الإطلاع، الكشف عن الظروف المحيطة بالظاهرة موضع الدراسة، ليتمكن الباحث من صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا في مرحلة تالية.

(محمد حسن غانم، 2004، ص 117)

لقد اخترنا موضوع الوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا و هذا بعد التأكد من وجود مقياس الوحدة النفسية لراسل، بعد ذلك قمنا باختيار المنهج المناسب ألا وهو المنهج العيادي ، إذ قمنا بالدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من ملائمة أدوات البحث و المتمثلة في دليل المقابلة نصف الموجهة و مقياس الوحدة النفسية لراسل. لذلك قمنا بالتوجه إلى مستشفى المدية محمد بوضياف أي إلى مصلحة الولادة و التي قابلنا رئيسة المصلحة بعد أن قدمنا عن أنفسنا و العمل الذي نحن بصدد انجازه الذي أعطانا الموافقة بمباشرة العمل مع القابلات. و التي تكونت من حالتين.

ففي البداية قمنا نحن الباحثان بالتحدث مع الحالتين و ذلك من اجل التأكد من قبولهم للتعاون معنا، و التي تمت بالإيجاب، و في الحصة الموالية قمنا بتطبيق دليل المقابلة الذي يتضمن محورين فيه 19 سؤال ، وذلك للتأكد من وضوح محاوره من قبل الحالتين،فوجدنا أن معظم الأسئلة واضحة و سهلة. و في الحصة الثانية قمنا بتطبيق مقياس الوحدة النفسية على الحالتين لراسل و الذي يضم 20 عبارة.

يمكن تلخيص عينة الدراسة الاستطلاعية في الجدول الآتي:

جدول رقم01 : يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

الحالة	الاسم	السن	الحالة العائلية	المستوى الدراسي	درجة الوحدة النفسية
الأولى	نوال	35	متزوجة	باكالوريا+3	مرتفعة
الثانية	سيرين	32	عزباء	باكالوريا+3	منخفضة

يتبين لنا من خلال الجدول أن مجموعة الدراسة الاستطلاعية متكونة من حالتين تتراوح أعمارهم ما بين واحدة متزوجة أما الأخرى عزباء، و لهما نفس المستوى التعليمي، أما فيما يخص درجة الوحدة النفسية فالحالة الأولى مرتفع أما الحالة الثانية منخفض.

II- الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة

تتنوع الأبحاث المنفذة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولعل تقصيا للدراسات والأبحاث في هذا المجال يعطي فكرة عن أشكال الأبحاث وتصاميمها، ويخدم الباحث في تحقيق الأهداف التي ينشدها ومن ثم كان على الباحث تحديد الطريقة التي يتبعها في دراسته وفقا لطبيعة موضوعه.

ولقد ارتأينا من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى أن المنهج الإكلينيكي القائم على دراسة الحالة هو الأنسب لطبيعة موضوعنا، والمنهج الإكلينيكي يستخدمه الباحث والمختص النفسي في دراسة المشكلات الشخصية للحالات. بحيث تشير كلمة Clinic إلى معنى العيادة "السرير" .

(الختاتنة، أبو أسعد، والكركري، 2013 ، ص63)

فالمنهج، أو الطريقة الإكلينيكية تمثل إجراء بحث تفصيلي شامل ومتعمق عن شخص واحد؛ بحيث يتم جمع معلومات عن تاريخ حياة الشخص، وحاضره، وطموحاته وأهدافه المستقبلية القريبة والبعيدة .كما تشمل جميع جوانب شخصيته الصحية والذهنية والوجدانية والاجتماعية والروحانية.

(متولي، 2016 ، ص134)

فهي الإطار الذي ننظم فيه كل المعلومات والنتائج التي نحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق: الملاحظة، المقابلة، و الاختبارات والمقاييس النفسية .وكذا فهم العميل والتنبؤ بإمكانية العلاج ووضع خطة له وهذا بالاعتماد على دراسة الحالة. و التي يقصد بها :أنها جميع المعلومات المفصلة والشاملة التي تجمع عن الفرد المراد دراسته في الحاضر والماضي. **(متولي والدبلجي، 2017 ، ص15)**

ومنه بصورة عامة فالمنهج الإكلينيكي هو دراسة عيادية تستند إلى المقابلات والملاحظات وتستعين بالاختبارات للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج، قائمة على التعمق في دراسة الحالة الواحدة.

2- حدود الدراسة

تقوم حدود الدراسة على ما يلي:

2-1- الحدود المكانية:

تمت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا في المؤسسة العمومية للصحة محمد بوضياف بالمدية.

2-2- الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة في فترة امتدت من :03 مارس 2022 إلى غاية 31مارس 2022.

2-3- الحدود البشرية:

تم إجراء الدراسة على ثلاث (03) قابلات مختلفات.

3- حالات الدراسة

يقصد بها مجموعة جزئية ممثلة للمجتمع الأصلي يختارها الباحث بطريقة معينة حسب طبيعة الموضوع، وظروف الدراسة ومجتمعه، قصد إجراء الدراسة عليها لتخص نتائجها عينتها فقط.

وحسب دراستنا اهتممنا بفئة القابلات، ولقد اخترنا الحالات بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية وبطريقة قصدية حتى تخدم لب الدراسة بشكل أحسن ، وتم هذا بمساعدة العديد من الجهات والأخصائيين والأقرباء .لتكون بذلك أهم ثلاث خصائص لحالات الدراسة هي: السن، الخبرة المهنية، القطاع.

جدول رق 02: يوضح خصائص عينة البحث

الحالة	السن	الخبرة المهنية	القطاع
الأولى	31	06	عام
الثانية	32	07	عام
الثالثة	48	18	عام

4- أدوات الدراسة

في كل بحث أو دراسة علمية يجب أن يتضمن استعمال أساليب إجرائية دقيقة قابلة للتطبيق في نفس الظروف مكيفة حسب نوع المشاكل و الظاهرة المراد دراستها.

في هذا البحث اعتمد الباحثان تطبيق أداة المقابلة العيادية النصف الموجهة و مقياس الوحدة النفسية.

4-1- الملاحظة:

تعريف الملاحظة:

يشير لفظ الملاحظة لغويا إلى النظر إلى الشيء الملاحظ بمؤخر العينين دلالة على التدقيق، فهي المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه و يقال كذلك لاحظه أي رءاه و على ذلك تعني الملاحظة المشاهدة.

فكل منا يهتدي في سلوكه اليومي بما يلاحظ من ظواهر في حياته فالطفل في نشأته الاجتماعية يتعلم ملاحظة و مشاهدة ما يدور حوله من أحداث و ما يبدو على وجوه المحيطين من تعبيرات و رئيس العمل يلاحظ و يشاهد سلوك مرؤوسيه،و منذ أقدم العصور انشغل الكتاب و الشعراء بوصف ما يشاهدونه . **(حسين عبد الحميد رشوان ،2006، ص136)**

المعنى الاصطلاحي للملاحظة: تعني الاهتمام أو الانتباه إلى الشيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، و الملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر و الحوادث بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها.

(جودت عزت عطوي، 2007، ص 120)

و تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية و تكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة، كما أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في بحث وصفي، لدراسة سلوك الأطفال و تصرفاتهم عندما يجتمعون بهدف اللعب، حيث يهدف لاكتشاف قدراتهم الحركية و المعرفية و الوجدانية أثناء ممارستهم لنشاط اللعب. **(نبيل احمد عبد الهادي،2006، ص 55)**

و تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، و الملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر و لمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها و تعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، و تسجيل ملاحظاته و تجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية. **(خالد حامد، 2008، ص 127)**

الملاحظة العيادية:

هي الخطوة الأولى في التعرف على الحالة الصحية والنفسية للفرد وهي من أهم الخطوات في مجال البحث النفسي وذلك لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته .و هي أداة هامة من أدوات جمع البيانات والتي يستخدمها الباحث من أجل الحصول على معلومات ذات أهمية في دراسته. ويمكن تعريف الملاحظة على أنها :توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر. **(نسيسة، 2015 ، ص ص14- 15)**

أنواع الملاحظة:

يمكن تمييز نوعين من الملاحظات هما:

1- الملاحظة البسيطة:

تطلق على الملاحظات السريعة التي يقوم بها الإنسان في حياته العادية، و ترتبط بالنظر و الاستماع لموقف محدد دون المشاركة الفعلية فيه، كملاحظة أداء أشخاص لمهمة معينة أو عند اجتماع معين و ما شابه ذلك. و هي ملاحظة عرضية لا تهدف إلى الكشف عن حقائق و هي تأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ إجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد أبعاد أو سمات الظاهرة المدروسة و تتضمن صورا مبسطة من المشاهدة و الاستماع، و يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر و الأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، و هذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانات أولية عن الظواهر و الأحداث تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة و مضبوطة في المستقبل. **(محمد محمد الهادي،1990، ص65)**

2- الملاحظة العلمية أو المنظمة: يعتبر هذا النوع امتدادا طبيعيا للملاحظة البسيطة إذ يصمم طبقا لخطة موضوعية و يستخدم الكثير من الأدوات و الإجراءات التجريبية و تهدف الملاحظة العلمية إلى تحقيق فرض علمي محدد، كما توجه للكشف عن تفاصيل الظواهر و العلاقات التي تتواجد بينها بطريقة ضمنية غير ظاهرة أو بينها و بين الظواهر الأخرى.

و تختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة البسيطة في الدقة و توقع الهدف المراد تحقيقه، كما تخضع لضوابط معينة تحقق ثباتها و صدقها أي أن العقل البشري يقوم فيها بنصيب كبير في ملاحظة الظواهر

و تفسيرها و بذلك لا تقتصر الملاحظة العلمية على مجرد الحواس كما هو الحال في الملاحظة البسيطة بل يجب المشاركة الفعلية لجمع أكبر قدر من البيانات اللازمة للدراسة.

بذلك تخضع الملاحظة العلمية للضبط العلمي سواء كان ذلك بالنسبة للملاحظ أو بالنسبة لعناصر الملاحظة، أو بالنسبة للموقف الذي تجرى فيه،كما تنحصر الملاحظة العلمية على مجالات محددة سلفا و ينتشر استخدام الملاحظة العلمية في الدراسات الميدانية أو دراسات الحالات التي تفترض فروضا سببية و يمكن أن يتناول فحوى الملاحظات العلمية باستخدام الأسلوب الإحصائي و من أمثلة الملاحظات العلمية دراسة ظاهرة معينة أو سلوك معين أو قرار ما .

(محمد محمد عبد الهادي،1990،ص ص 146-147)

4-2- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تُعد المقابلة العيَّادية أداة ضرورية لا يمكن أن تعوضها أداة أخرى، وذلك من خلال استقصاء المعلومات والوصول إلى بعض الحقائق التي تعجز بعض الأدوات الأخرى عن الوصول إليها، وما يميز المقابلة هو انطوائها على جانب تطبيقي وأهداف بحثية.

ولأن المقابلة هي تفاعل مخطط بين شخصين على الأقل بهدف الحصول على معلومات حول موضوع محدد. (**شلوتكه، رولر، وكاسبار، 2016 ، ص516**)

بحيث يعرفها**Bingnhan** : بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها. (**الختاتنة، 2013 ، ص 36**)

وعلى هذا الأساس قمنا ببناء دليل مقابلة جمعنا فيه بيانات أولية وأخرى عائلية وبيانات ، كما يشمل على محورين هما :محور يتضمن أسئلة حول مهنة القابلة ، أما المحور الثاني خاص بالوحدة النفسية و العلاقات الاجتماعية أي بحسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة.

وتم تقسيم المقابلات مع الحالات حسب الهدف منها، وكانت على النحو التالي:

المقابلة الأولى :لكسب ثقة الحالة، والتعرف عليها وجمعنا من خلالها بيانات أولية عن الحالة.

المقابلة الثانية :طرحنا باقي التساؤلات من دليل المقابلة نصف الموجهة.

المقابلة الثالثة :قدمنا فيها المقاييس النفسية للحالات.

و نظرا لأننا نقوم بمقابلة بحثية ليس لها هدف تشخيصي ولا علاجي، هدفها مرتبط بمخطط العمل الذي رسمناه نحن الباحثان، فهي تهدف لإثبات فرضية الدراسة أو نفيها.

أنواع المقابلة:

تختلف أنواع المقابلات باختلاف الهدف أو الغرض الذي تجرى من أجله المقابلة، و لهذا يختلف العلماء في تحديدهم لأنواع المختلفة من المقابلة، إلا أنه يمكن تحديد ستة أنواع رئيسية من المقابلة في المجال الاكلينكي لكن لكل نوع منها هدف رئيسي محدد، و هي:

المقابلة التشخيصية: و هي التي تجري بغرض الفحص الطبي النفسي للمريض بحيث يمكن من خلالها و ضع المريض في فئة من فئات التشخيص الشائعة و التي يتضمنها المرشد السيك بلتري، و تركز هذه المقابلة كما يوحي اسمها على تحديد الأعراض المرضية، حيث ينتهي الأخصائي منها بصورة دقيقة محددة عن أهم الأعراض و اضطرابات لدى الحالة، و متى ظهرت و كيف تطورت....الخ.

المقابلة التي تجرى بهدف التحاق بمؤسسة او العلاج: و تكون عادة قصيرة، و تهدف إلى تحديد حالة المريض بصفة مبدئية و إمكانية قبوله أو التحاقه بالعلاج. و يجب لهذا أن تركز على رغبات المريض، و دافعه للعلاج، و توقعاته من العلاج أو المؤسسة. كذلك يجب خلالها توعية المريض بالخدمات التي تقدمها المؤسسة أو العيادة و مدى ملاءمتها لتوقعات المريض و أهدافه العلاجية.

المقابلة التي تجرى بهدف دراسة الحالة: عادة ما يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، كما هو الحال في المقابلة التشخيصية، بل تتجه للحصول على معلومات رئيسية عن حياة المريض و ظروفه الأسرية، و علاقاته بالأسرة و العمل، و تشجيع المريض على الحديث المفصل عن حياته الطفلية، و الخبرات السيئة و الناجحة التي مر بها، و علاقاته بوالديه، و زملائه، و حياته العملية، و هوايته، و علاقاته برؤسائه و زملاء العمل أو الدراسة.

المقابلة مع أقرباء المريض و أصدقاءه: من الضروري في بعض الحالات أن يقوم الأخصائيون كل في ميدان تخصصه بمقابلة أقارب المريض أو أصدقائه بهدف الحصول على معلومات أدق أو أكثر تفصيلا عن حياة المريض و سلوكه و تطور أعراضه ، و بالرغم من أهمية هذا الهدف، فإن عل الأخصائي أن يقوم بهذا العمل بقدر كبير من اللباقة و الكياسة و أن يقدر و قع هذه المقابلة على المريض نفسه و ما قد تتركه من آثار سيئة على العلاقة بين المريض و أهله و معالجيه، و لهذا من الأحسن إجراء هذه المقابلة بعد الحصول على موافقة المريض ، و لا تجرى هذه المقابلة بهدف الوصول إلى معلومات مفيدة في عملية التقييم و التشخيص، بل تجرى لأهداف علاجية. فمن المهم أن يتعلم الأقرباء أساليب المعاملة الناجحة من الوجهة الصحيحة، و أن يدركوا أوجه الضرر التي قد يلحقوها بالمريض بسبب أساليبهم الخاطئة من التفاعل و الاتصال. **(عبد الستار،عسكر،2008، ص ص108-111)**

مقابلة مقننة أو مقيدة: و هي مقابلة تعتمد على نموذج محدد الأسئلة يلتزم بها الباحث و يوجهها للمبحوثين حول موضوعات محددة لا يترك الحرية للباحث أو المبحوث و ممكن أن توفر الكثير من الجهد و الوقت و لكن ينقصها المرونة في إجراءها.

مقابلة مفتوحة أو الحرة: و هي لا تتقيد بنموذج أو خطة أسئلة معدة مسبقا، بل يترك القائم بالمقابلة للمبحوث الفرصة لكي يتحدث كما يشاء و بما يشاء و أن يسترسل في الكلام بحرية أكبر و من مميزاتها أنها مرنة و تلقائية و أقل مقاومة في التعبير و لكن تحتاج إلى أخصائي مدرب يجيد الحوار و تأخذ وقت و جهد كبيرين. **(التهامي،عوابدي،2018/2017،ص81)**

4-3- مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل:

أعد هذا المقياس راسل **Russell 1996**كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية ، و هذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس انجلس للشعور بالوحدة.

و لقد قام **الدسوقي (1998)** بترجمة المقياس و تطبيقه على عينة قوامها **(1220)** فردا من الجنسين و من مستويات عمرية مختلفة، و تقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه و ثباته و كذلك حساب معاييره حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 20 بندا تمت صياغتها على هيئة أسئلة موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الاجتماعي .

محور الرفض .

محور فقدان الألفة .

أ- صدق عبارات مقياس الوحدة النفسية:

تم حساب الصدق بعدة طرق منها:

- الصدق البنائي أو التكويني:

تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها **400** طالب وطالبة، و قد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين **0.371** و **0.744** بالنسبة للذكور و بين **0.369** و **0.762** بالنسبة للإناث و جميع هذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى **0.01** حيث تشير إلى اتساق المقياس و صدق محتواه.

- **الصدق التمييزي:**

أجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي و منخفضي الشعور بالوحدة النفسية **ن=400** طالب وطالبة، وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27%، ودرجات أدنى 27%، حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة **12.66** وتشير هذه القيمة إلى أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة **0.01** مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي و منخفضي الشعور بالوحدة النفسية.

- **الصدق ألعاملي**

تم حساب الصدق العاملي بتطبيق المقياس على عينة مكونة من **585** طالبا و طالبة، واستخدم أسلوب التحليل العاملي، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة الكلية باستخدام طريقة المكونات الأساسية **Hottelling** وأديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة **Varimax** و**Kaiser** للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع بكل منهم عدد من البنود تبعا للمحكات الثلاثة الآتية:

*العامل الجوهري ما كان له جذر كامن> 1.0

*محك التشبع الجوهري للبند> 0.3

*محك جوهرية العامل > 3 تشبعات جوهرية.

ب- ثبات مقياس الوحدة النفسية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الأتية:

1- طريقة التطبيق و إعادة التطبيق:

قام الباحث بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين ، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول و الثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى **0.01** مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ، ودرجات البنود الزوجية لكل عينة ، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون ، و اتضح أن جميع معاملات الارتباط للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى **0.01** مما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات.

ج- تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائما، أحيانا،نادرا ، أبدا) الدرجات (4،3،2،1) على الترتيب في حالة الإجابة على البنود السالبة التي تحمل أرقام (2،3،4،7،8،11،12،13،14،17،18) أما البنود الموجبة التي تحمل أرقام (1،5،6،9،10،15،16،19،20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، و يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس و بالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من **20-80** درجة و الدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية و العكس.

خلاصة الفصل

إن تحديد وضبط مجال الدراسة الميدانية،و منهجيته يعتبر العنصر المهم و السبيل الأنجع للوصول إلى نتائج هادفة و حقائق علمية تثبت قيمة أي بحث علمي و قد جاء هذا الفصل ليبين منهجية البحث و كل الإجراءات الميدانية التي تمت في معالجة موضوع الدراسة الحالية، فكانت الدراسة الاستطلاعية البوابة الرئيسية لانطلاق البحث اعتماد كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية مستخدمين المنهج الوصفي الذي يعتبر المنهج الأكثر ملائمة لمعالجة البحوث النفسية.

الفصل الخامس
عرض الحالات

1- عرض الحالة الأولى

2- عرض الحالة الثانية

3- عرض الحالة الثالثة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل الى عرض النتائج التي توصلنا اليها في هذا البحث و ذلك بعد تطبيق ادوات البحث التي قمنا باستخدامها بغرض الحصول على بيانات و معلومات تحصي مشكلة البحث.

1- عرض الحالة الأولى:

1-1- البيانات الأولية:

الاسم و اللقب: سهيلة سونة السن: 31 سنة

المهنة: قابلة رئيسية بمصلحة ولادة مستشفى المدية

المستوى الاقتصادي: حسن

نوع السكن: فيلا

الحالة الاجتماعية: غير متزوجة

1-2- ملخص المقابلة:

الحالة سهيلة قابلة رئيسية تبلغ من العمر 31 سنة، تحمل المرتبة الثانية بين إخوتها، غير متزوجة، ذو مستوى اقتصادي حسن، تعيش في فيلا مع أهلها، تعمل في القطاع العام بمصلحة الولادة بمستشفى المدية، تعاني من الشعور بالوحدة و هي ترى أن العمل التي تقوم به يشعرها بالملل و لا يوجد فيه حيوية، أبدت الحالة سهيلة ارتياحها أثناء المقابلة و أجابت عن كل الأسئلة المقدمة لها في دليل المقابلة نصف الموجهة، و كان أمر المناوبة الليلية يقلقها بالرغم من أن والديها يسمحان لها بالذهاب ليلا، إلا أنها تشعر بالتقصير في أداء عملها ليلا، بحكم أن عملها كقابلة رئيسية يستلزم عليها الحيوية و النشاط و الطاقة الكافية لأداء هذا العمل.

تعاني الحالة من ضغط شديد في العمل الذي ولد لها الصمت في أداء عملها و كذلك العزلة، فلا تجد وقت كافي تتحدث فيه مع أي فرد، و لم تستطيع عند بدايتها في مجال العمل كقابلة في بناء علاقة صداقة عديدة، بالعلم أنها تعمل مجهودها في مصلحة الولادة و هذا ما يشعرها بالملل في عملها.

1-3- تحليل المقابلة نصف الموجهة:

من خلال المعلومات التي جمعناها عن الحالة سهيلة، باستعمال دليل المقابلة و مقياس الوحدة النفسية لراسل ، الحالة سهيلة لا تعاني من أي مشاكل عائلية على العموم (والديا قابلين نخدم في الليل و النهار)، كذلك يتبين لدى الحالة انه ليس لديها صراعات (معظم الوقت نخدم وحدي و ما عنديش مشاكل

مع لي يخدموا في المصلحة)، بالإضافة إلى الشعور بالمسؤولية و الحرص على عدم التقصير في العمل (أبدا ولا نهار عييت)، كما وجدنا أن الحالة دخلت هذا العمل عن حب (كان حلمي هذا منذ الصغر، نخدم قابلة)، كما تصرح الحالة أنها تشعر بإعراض تدل على مظاهر الوحدة النفسية و ذلك من خلال الضغط و الأرق و الشعور بالعزلة التي تتعرض له خلال ممارستها هذه المهنة و تفقد الحيوية و الحماس في العمل (روتين و ملل لا توجد حيوية في المصلحة)، فالحالة هنا أصبحت تخجل من وجود انفعال لديها (نولي انفعالية في بعض الأحيان و هذا في مصلحة المريض، خصوصا مع النساء،التي تكون ولادتهم الأولى ، ما يعرفوش ، هذا يخليني انفعل)، مما خلق أثارا جسدية و نفسية تمثلت في التعب و الإنهاك الجسدي.

1-4- ملخص شبكة الملاحظة:

أثناء المقابلات مع الحالة سهيلة لاحظنا أنها ذات مظهر أنيق، نظيفة، بشوشة ،تتكلم بطلاقة و فصاحة و تلفت الانتباه بمظهرها كما أنها قليلة الكلام ملامح و جهها تبدوا لطيفة و مرحة.

1-5 – تحليل شبكة الملاحظة:

من خلال شبكة الملاحظة لاحظنا أن الحالة سهيلة جميلة المظهر لافت للانتباه، أنيقة اللباس فهذا إن دل على شيء فهو يدل على اهتمامها بمظهرها الخارجي و تعلقها بذاتها و تقدير ذاتها و حبها لنفسها و الحرص على الخروج بمظهر أنيق، وهذا يدل على ثقتها بنفسها، كما أن الحالة لديها قلة الكلام فهو مؤشر لوجود نوع من الانطواء و عدم القدرة على التواصل الاجتماعي الفعال.

1-6- عرض نتائج مقياس راسل:

جدول رقم 03: يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا

المتغير	العينة	العدد	(20-40)	(40-80)
الشعور بالوحدة النفسية	القابلات المناوبات ليلا	04	00	04

يتضح من خلال الجدول رقم بان القابلات المناوبات ليلا يشعرن بالوحدة النفسية أي مستوى الشعور لديهن يكون متوسط ، و من هذا فان الفرضية العامة تحققت و بالتالي نقول بان القابلات يشعرن بالوحدة النفسية.

خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للحالة سهيلة باستعمال دليل المقابلة نصف الموجهة و شبكة الملاحظة نستنتج ان الحالة :

- تعاني من عدة ضغوطات في مجال عملها؛
- ظهور آثار نفسية و انفعالية لدى الحالة؛
- لديها مستوى متوسط من الوحدة النفسية؛
- لديها سمات القلق.

2- عرض الحالة الثانية:

2-1- البيانات الأولية:

الاسم و اللقب: مريم بوحنيش السن: 32 سنة

المهنة: قابلة رئيسية بمصلحة ولادة مستشفى المدية

المستوى الاقتصادي: متوسط

نوع السكن: عائلي

الحالة الاجتماعية: أرملة

عدد الأولاد: 02

2-2- ملخص المقابلة:

الحالة مريم قابلة رئيسية تبلغ من العمر 32 سنة ، الحالة الاجتماعية أرملة لها ولدين تعيش في مسكن عائلي ، مستواها الاقتصادي متوسط تعمل في مصلحة الولادة في القطاع العام في مستشفى المدية، تبين لنا في المقابلة أن السيدة مريم يظهر عليها التعب و الحزن ، فبدأت تشكو من المشاكل و المعانات التي تمر بها في وقت عملها و كذلك في منزل أهل زوجها المتوفى، و لم تستطيع أن توفق بين العمل و المنزل كونها لديها طفلان الأول لديه ثلاثة سنوات و الثاني خمس سنوات و هي تشعر بالتقصير من ناحية العمل، و أيضا من ناحية رعاية أطفالها، فهي لا تجد الوقت الكافي للجلوس و التحدث معهم و إعطائهم الحنان و العاطفة، أما دوامها في الليل يسبب لها كثير من المشاكل مع أفراد عائلة زوجها مع العلم أنها في الماضي، قبل وفاة زوجها الذي كان راضيا بعملها و بدوامها الليلي ، والذي كان يقوم بمساندتها، الحالة مريم تعاني من الضغط الشديد و كذلك من الخوف على ضياع أولادها و حرمانهم من الرعاية التي يستحقانها و الاهتمام كما توجد مضايقات من طرف أهل الزوج عند الخروج من المنزل للعمل فهذا يسبب لها القلق و التوتر فهي في صراع لتوفق بين مطالب لأسرتها و مطالب العمل التي يجب عليها القيام بها.

2-3- تحليل المقابلة نصف الموجهة:

من خلال المعلومات التي جمعناها عن الحالة مريم باستعمال دليل المقابلة نصف الموجهة، بدا على الحالة أنها تعاني من درجة كبيرة من الضغط في مجال العمل و هذا راجع لنظام عملها، و كان اختيارها لهذه المهنة إنها مهنة جد متعبة و تحتاج إلى طاقة كبيرة (هي مهنة مشرفة و نبيلة بصح لازمها طاقة كبيرة و انا بصراحة هذا العمل فاق طاقتي، وليت منقدرش)، كذلك تبين لدى الحالة أنها تعاني من الصراعات مع زملائها في العمل (كاين شي خطرات نسمع الهدرة عليا لي تقلقني من لي يخدموا معايا)، بالإضافة إلى الشعور بالمسؤولية و الحرص على عدم التقصير في العمل (هذي الخدمة تاع مسؤولية)، إلا أن في بعض المرات ينتابها الشعور بالعجز عن العطاء (مين ذاك نفشل و يحكمني العجز على الخدمة)،كما أنها تعاني من اضطرابات في النوم و نقص الشهية (يجيني التعب نقعد نتقلب و ميجينيش النوم)، بالإضافة إلى ذلك تجد صعوبة في بعض الحالات (صح نتعرض لصعوبات في وحد الحالات لازم معانا طبيب) ،كما أن الحالة تصرح بأنها جد انفعالية مع المرضى (نوصل لوحد الدرجة من الانفعال معاهم حتى نولي نضرب يقلقوني بزاف في التصرفات لي يقوموا بها)، كما أن المناوبة الليلية تسبب لها مشاكل مع عائلة زوجها (اهل زوجي الله يرحموا كل ما ندخل للدار يقولولي كلام يجرحني)، كما أنها لا تتغيب عن عملها (لا ابدا و لا مرة غبت،و مكانش اللي يبدلني في الخدمة)، وهذا الأمر قد افقدها الحماس و الرغبة في العمل (و لا معنديش الحماس اللي كان عندي من قبل كي كنت جديدة في الخدمة).

مما سبق ذكره نستطيع القول أن الحالة، ظهرت عليها أعراض الشعور بالوحدة النفسية، و هذا راجع للظروف المختلفة التي تواجهها خاصة في المنزل و العمل كما أن الحالة تعرضت للإنهاك الجسدي، فعملها فاق على قدرتها و طاقتها فهذا مهد لظهور التعب النفسي الذي سببه مختلف الضغوطات.

2-4- ملخص شبكة الملاحظة:

وجدت الحالة مريم من الجانب الخارجي تتمتع بمظهر متوسط و حسن، كما ان طريقة لباسها كلاسيكية و فضفاضة، ذات الألوان الداكنة، ملامحها كانت تبدو حزينة و قلقة جدا، تستعمل يديها بكثرة أثناء الحديث، لها صوت حاد سريعة في الكلام.

2-5 – تحليل شبكة الملاحظة:

من خلال شبكة الملاحظة تدل طريقة لباس مريم البسيطة ، على أنها تشعر بالضيق حيث أنها تساهم بإعطاء نفسها الشعور الممتع بالحرية المطلقة دون وجود أي قيود مزعجة، كما لاحظنا في لون لباسها أنها تميل إلى الألوان الداكنة و هذا يدل عل أنها تعاني من الحزن في قلبها و الحصرة، إن استعمالها لليدين هو مؤشر على التواصل و نقل الانفعالات للغير ، كما أنها تسرع في الكلام و تنتقل من موضوع إلى موضوع آخر و هذا يعود لسمات القلق، كما أن معظم الأحيان تشعر بالضغط لينعكس على نبرة صوتها الحادة و هذا يدل على شدة انفعالها قد تعود هذه العوامل السلبية لما تتحلى به من ضغط و قلق في حياتها العملية و المنزلية و هذا ينعكس على نفسيتها بالسلب.

2-6- عرض نتائج مقياس راسل:

يتضح من خلال الجدول رقم بان القابلات المناوبات ليلا يشعرن بالوحدة النفسية اي مستوى الشعور لديهن يكون متوسط ، و من هذا فان الفرضية العامة تحققت و بالتالي نقول بان القابلات يشعرن بالوحدة النفسية.

خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للحالة مريم باستعمال دليل المقابلة نصف الموجهة و شبكة الملاحظة نستنتج ان الحالة مريم:

- لديها قلق؛
- الشعور بالوحدة النفسية متوسط؛
- لديها انفعالات شديدة مع الحالة التي تشرف عليها؛
- لديها مشاكل منزلية و عملية تفقدها توازنها النفسي.

فبالتالي فرضية الدراسة تحققت

3- عرض الحالة الثالثة:

3-1- البيانات الأولية:

الاسم و اللقب: وسيلة عويشات السن: 48 سنة

المهنة: قابلة رئيسية بمصلحة ولادة مستشفى المدية

المستوى الاقتصادي: متوسط

نوع السكن: منزل أرضي خاص

الحالة الاجتماعية: متزوجة

عدد الأولاد:04

3-2- ملخص المقابلة:

الحالة وسيلة متزوجة تبلغ من العمر 48 سنة لديها أربعة أولاد، بنتان و ولدان، تعيش مع زوجها و أولادها في مسكن أرضي خاص بهم، تعمل كقابلة في مصلحة الولادة في القطاع العام بمستشفى المدية، تعاني من الإنهاك الجسدي و الآلام المستمرة في جسدها و ترى أن العمل الذي تقوم به أثر على صحتها، تربطها علاقة جيدة مع أسرتها،بدأت هذا المجال في سن 30 و كانت تحظى بالمساندة من زوجها في هذا العمل منذ بدايتها، بدأت مشكلتها في العمل حين اثر على صحتها و الآلام المستمرة من جراء الوقوف الدائم في العمل، فقد أصبحت اقل حيوية ونشاط في عملها كما أن سنها لا يتحمل التعب و الإجهاد الكبير، ومن خلال سياق كلامها و تطلعاتها نجد أن تفكيرها ايجابي و رغم الألم إلا أنها تؤدي عملها على أكمل وجه.

3-3- تحليل المقابلة نصف الموجهة:

من خلا المعلومات التي جمعناها عن الحالة وسيلة باستعمال دليل المقابلة، تبين أن الحالة دخلت في هذه المهنة عن حب (مع حبي لهذه المهنة)، وإصرارها على العمل في المستشفى (حبيت نخدم في قطاع الصحة)،إلا أنها تراجعت عن هذا العمل (يا ريت لم يكن إختياري)، لأنها عانت الكثير من الإجهاد (العمل يتطلب مني القدرة)،و ذلك راجع لعدد سنوات عملها في مصلحة الولادة فهي عملت لمدة 18 سنة

فطيلة هذه المدة و الحالة تتعرض لكثير من الضغوطات (تعبت بزاف في هذي الخدمة، فيها ضغط كبير)، أكدت الحالة ان هذا العمل لم يتسبب لها في مشاكل عائلية لكنه اثر على صحتها (بالنسبة لحياتي لالا ما أثرتش عليا أما بالنسبة لصحتي أثرت عليا بزاف، وليت ما نقدرش نوقف كيما كنت من قبل)، كما تبين أن الحالة تربطها علاقة جيدة مع زملاء العمل (متعاونين فيما بيناتنا)، هذا يبث فيها القليل من الراحة في مجال العمل، كما ترى الحالة أن حجم العمل الموكل إليها فيه جهد كبير و مسؤولية،لكن بالنسبة لها هي متحكمة فيه بحكم أن لديها خبرة في هذا المجال و قد اعتادت عليه، كما أنها هي المسئولة الرئيسية عن كل القابلات اللواتي يعملن في المصلحة (أنا أشتغل كمسئولة عن القابلات في المصلحة)، بالنسبة لعائلتها فهي لا تجد الوقت الكافي لتقضيه معهم (ليس هناك وقت كافي لكنني دائما أحاول إيجاد وقت للجلوس معهم لكن للأسف لا أجد)، أما بالنسبة للحيوية و النشاط في المصلحة، تأكد أن ليس هناك وقت للشعور بالملل (عمل القابله كله حيوية و نشاط و ليس هناك وقت للملل)، و تصرح بأن الفترة الليلية لا تؤثر عليها فهي ملزمة بالأداء الجيد و التركيز في العمل (أنا ملزم عليا نخدم خدمتي متقونة في الليل و النهار راني نخلص عليها و ربي يحاسبني عليها في يوم القيامة)، كما أنها ليست انفعالية مع المرضى (لا أنا أتحلى بالصبر و راحة البال اتجاه الحوامل)، كما لديها اضطرابات النوم (عندي اضطرابات النوم نحس روحي مرقدتش)، كما أنها لا تفتقد الحماس و الرغبة في العمل (أنل دائما منظمة في عملي و النساء الحوامل يبعثو فيا روح و الحماس)، بالإضافة الى ذلك لا تتغيب عن عملها (لا ليس لي الحق في التغيب إلا في الظروف الطارئة)

3-4- ملخص شبكة الملاحظة:

من خلال شبكة الملاحظة أوجزنا أهم الملاحظات التي ظهرت على الحالة من ملامح حزينة للوجه ووجود الهالات السوداء و مسح الوجه، ووضع اليد في كل مرة على الخد، التحدث بهدوء ، نبرة صوتها منخفضة ،أما من ناحية اللباس كان عادي و منظم، أفكارها مترابطة و ذات تركيز جيد و لديها تفكير ايجابي للحياة.

3-5 – تحليل شبكة الملاحظة:

تدل الحالة على أعراض الاكتئاب بدليل معاناتها من اضطرابات النوم و التي ظهرت على شكل هالات سوداء تحت العينين، كما يدل وضع يدها على خدها أنها مستغرقة في التفكير بأمر هام و أنها في حالة تركيز عميق، بالإضافة إلى مسح و جهها و هذا دليل على وجود القلق، أما عن تحدثها بهدوء فهذا يعني

أنها منضبطة و تحب النظام في كل شيء و بالحديث عن الجانب المعرفي لديها فهي تعي جيدا بوضعها و بالتالي لديها القدرة على الادراك.

3-6- عرض نتائج مقياس راسل:

يتضح من خلال الجدول رقم بان القابلات المناوبات ليلا يشعرن بالوحدة النفسية أي مستوى الشعور لديهن يكون متوسط، و من هذا فان الفرضية العامة تحققت و بالتالي نقول بان القابلات يشعرن بالوحدة النفسية.

خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للحالة وسيلة باستعمال دليل المقابلة نصف الموجهة و شبكة الملاحظة نستنتج أن الحالة:

- لديها سمات الاكتئاب؛
- تتمتع بمستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية؛
- لديها سمات القلق،
- لها آثار جسدية عادت عليها بالسلب في حياتها المهنية.

استنتاج عام

من خلال المعطيات النظرية و التطبيقية للدراسة الوصفية التي قمنا بها في هذا البحث من أجل معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف بالمدية، و باستخدام المنهج الوصفي و في ضوء المعالجة لفرضيات الدراسة و التأكد من تحقق الفرضيات المعتمدة في الدراسة و من عدم تحققها و إننا بعد التحليل نستنتج أن:

- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا يكون متوسط؛
- توجد آثار كثيرة للوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا، و الذي يظهر من خلال بعض الاضطرابات ، وكذلك آثار أخرى تعود للحياة الأسرية و الاجتماعية؛
- هناك عوامل عديدة تساهم في ظهور الوحدة النفسية لدى القابلات بما في ذلك عوامل عائلية و عوامل فردية و عوامل مهنية.

خاتمة

خاتمة:

رغم الاهتمام الشديد الذي أولاه علماء النفس و الاجتماع، لتجربة الوحدة النفسية و على الرغم من تنوع البحوث التي تناولت دراستها من جوانب متعددة، إلا أن موضوع الوحدة النفسية يحتاج إلى مزيد من الدراسات التي تكشف لنا نتائج أخرى لم تتوصل إليها الدراسات السابقة.

ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا، و بعد تناول مختلف متغيرات البحث توصلنا إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهن يكون متوسط و في بعض الأحيان مرتفع، تبقى النتائج المتوصل إليها نسبية، تتحكم فيها عينة البحث و الأدوات المستعملة فيها، و هذا ما يفتح المجال أكثر لدراسات أخرى تتناول عينات كبيرة و مجال أوسع و نختم هذه الدراسة على أمل علمي في أن تعالج هذه الإشكالية بمناظير متعددة في الأبحاث المستقبلية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- فاطمة الزهراء نسيسة(2015)، منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي كيفية إعداد مذكرة في علم الاجتماع، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان.

- الدوسقي مجدي محمد((2015)،مقياس الشعور بالوحدة النفسية،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

- فيصل محمد خير الزراد(2000)،الأمراض النفسية الجسدية،الطبعة الأولى،دار الصفاء،الأردن.

- قشقوش ابراهيم زكي(1988)،مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب المجتمعات،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- مجدي احمد محمد (1996)،علم النفس الصناعي بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية،مصر.

- وديعة عبد الحميد الداغستاني(1989)،آفاق و مهنة التمريض،دار الكتب و الوثائق،بغداد.

- أمال دربال(2012)،تقنين اختبار woccq لتشخيص الضغط المهني لدى القابلات ، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.

- بركات عبد الحق(2007)،الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، مذكرة ماجيستر.

- شيبي الجوهرة بنت عبد القادر(2005)،الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجيستر.

- فائزة لمونس(2011)،الضغوط المهنية و استراتيجيات المواجهة لدى القابلات، مذكرة ماستر،جامعة المسيلة.

- وفاء حسن علي خويطر(2010)، الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المراة الفلسطينية و علاقتها ببعض المتغيرات،غزة.

- وفاء جميل دياب عابد(2008)، الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية ، رسالة ماجيستر، جامعة غزة.

- قشقوش ابراهيم زكي(1983)،خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، حوليات كلية التربية، العدد الثاني.

- مخيمر هشام (1996)،الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين دراسات تربوية و اجتماعية،جامعة حلوان، مجلد، العدد2.

- النيال مايسة(1993)،بناء مقياس الوحدة النفسية لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس،العدد25،جامعة السلطان،قابوس.

- الجريدة الرسمية الجزائرية، القانون الخاص بالقابلات، العدد17،الصادرة بتاريخ20-03-2011

- الدهان، منى حسين محمد (2001) ،الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي و المتخلف عقليا و الأصم،دراسات نفسية،المجلد 11،العدد الأول.

- العباسي عبلة(1999)، الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية ، رسالة ماجيستر، جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة.

- عثمان فاروق السيد، وعبده عبد الهادي السيد(2002)،القياس و الاختبارات النفسية،دار الفكر العربي، القاهرة.

- الإذاعة الجزائرية (2011) ، موقع الكتروني http:www.radioalgerie.com.

- الحفني عبد المنعم (1974) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة المدبولي ، ط 1 ، ج 1، القاهرة.

- البحيري عبد الرقيب(1987)،الشخصية النرجسية،دراسة في ضوء التحليل النفسي،دار المعارف،الطبعة الأولى،القاهرة،مصر.

- الدسوقي كمال(1988)،ذخيرة علوم النفس،الدار الدولية للنشر و التوزيع،القاهرة،مصر.

- الرازي محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر(1953)،مختار الصحاح ،الطبعة السابعة ،وزارة المعارف العمومية،القاهرة،مصر.

- خالد عوض حسين البلاح(2009) ،الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة السمعية " في ضوء التواصل، دار جامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، ط1.

- هناء أحمد محمد شويخ(2009) ، برنامج تطبيقي لتحسين المتغيرات النفسية و الفسيولوجية لنوعية الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي، دار الوفاء الإسكندرية،ط1 ، مصر.

- محمد حسن غانم (2004)، مناهج البحث في علم النفس، المكتبة المصرية، بدون طبعة، الإسكندرية.

- حنان بنت أسعد محمد خوج (2002)،الخجل و علاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الطلبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس –تخصص(نمو)، جامعة أم القرى .

- صدي إبراهيم عبد الحميد وهبة(2010) ، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة حلوان.

- فارس بن حمودة بن عماد العنزي(2010)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- البطانية، أسامة محمد(2005) ،الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية .مجلة العلوم التربوية النفسية.

- بعلي مصطفى(2007)،الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية،رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- كاتبي، محمد عزت عربي(2012)،العنف الأسري الموجة نحو الأبناء و علاقته بالوحدة النفسية .مجلة جامعة دمشق.

- إسماعيل، محمد(1996)، دليل الوالدين في تنشئة الطفل، دار القلم، ط 4، الكويت.

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان(2006)،أصول البحث العلمي، الإسكندرية.مؤسسة شباب الجامعة.

- متولي فكري لطيف(2016)، دراسة حالة في علم النفس،ط(1)، مكتبة الرشد للنشر و التوزيع.

- جودت عزت عطوي(2007)،أساليب البحث العلمي،مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية،دار الثقافة للنشر و التوزيع.

- محمد محمد الهادي(1990)، أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية،القاهرة، المكتبة الأكاديمية .

- نبيل أحمد عبد الهادي(2006)،منهجية البحث في العلوم الإنسانية،لبنان،الأهلية للنشر و التوزيع.

- خالد حامد(2008)،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية،جسور للنشر و التوزيع.

- تهامي فاطمة،عوابدي شهرزاد (2017–2018)،الإدمان على المخدرات و علاقته بالسلوك الإجرامي، رسالة ليسانس غير منشورة، معهد الأداب و اللغات، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر.

– عبد الستارإبراهيم،عسكرعبد الله(2008)، علم النفس الإكلنيكي في ميدان الطب النفسي، ط(4)، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

الملاحق

مقياس راسل (1996) للشعور بالوحدة النفسية

عرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، و يوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات.

المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.

لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة.

لا تنس أن تجيب على كل العبارات.

وشكرا على تعاونك

البيانات الشخصية:

الجنس:

السن:

المستوى الدراسي:

المهنة:

الرقم	العبـــــــارة	درجة التقدير			
		دائما	نادرا	احيانا	ابدا
01	الى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟				
02	الى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة ؟				
03	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ اليه عندما تريد؟				
04	الى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟				
05	الى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أوجماعة؟				
06	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟				
07	الى أي مدى نشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد ؟				
08	الى أي مدى تشعر بأن الأخرين من حولك لا يشاركونك				

	الاهتمامات و الأفكار؟				
09	الى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟				
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس ؟				
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ ؟				
12	إلى أي مدى نشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى؟				
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟				
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين ؟				
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟				
16	إلى أي مدى نشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا ؟				
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل ؟				
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس حولك و لكنهم ليسوا معك ؟				
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه ؟				
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟				

أسئلة دليل المقابلة النصف الموجهة

- أسئلة حول مهنة القابلة:

- كيف كان اختيارك لهذه المهنة؟
- ما هو انطباعك و رأيك حول هذه المهنة؟
- هل بحكم مهنتك هذه تجدين وقتا كافيا تقضينه مع أسرتك؟
- هل تحسين أنك تقدمين شيئا من خلال ممارستك لهذه المهنة؟
- هل تجدين صعوبة لممارستك هذه المهنة؟
- كيف ترين حجم العمل الموكل إليك؟
- هل عملك في مصلحة الولادة روتيني و ممل أم فيه حيوية و نشاط؟
- عادة يتهيأ إليك أن عملك يؤثر على حياتك؟
- هل ترين أن الراتب الذي تتقاضينه كافي مقابل ما تقدميه من أتعاب؟

- أسئلة خاصة بالوحدة النفسية و العلاقات الاجتماعية:

- هل لديك صراعات مع زميلك في العمل؟
- هل لديك شعور في بعض الأحيان أنك مستهدفة من طرف العاملين في المصلحة؟
- هل تحسين بأن أدائك في الفترة النهارية أفضل من الفترة الليلية؟
- هل ينتابك شعور بالعجز عن العطاء؟
- هل تفتقدين الحماس و الرغبة في العمل؟
- هل تتغيبين كثيرا عن عملك؟
- هل لديك شعور بالإنهاك جراء التدخلات التي تقومين بها؟
- هل تعانين من اضطرابات النوم و نقص الشهية؟
- هل تتعاطين أي نوع من المنبهات و المسكنات؟
- هل أنت انفعالية و سريعة الغضب عند المعاملة مع النساء اللاتي تشرفين على ولادتهن؟